دور الأساليب المعرفية في تحديد الميول المهنية لدى الشباب الكويتي من الجنسين

د. أنور محمد الشرقاوي*

مقدمة :

لقد زخر علم النفس بمرور الوقت وخاصة في السنوات الاخيرة بحصيلة كبيرة من البحوث والدراسات التي تتناول دور الاساليب المعرفية Cognitive Styles في مجال تمايز تطور الحياة المهنية والعملية للافراد Career Differentiation (١)، ولا شك في أن هذا القدر الكبير من البحوث النفسية التربوية انما يعكس الانتباه والاهتمام الزائدين خلال العقد الاخير لدور المتغيرات الاخرى غير القدرات العقلية في هذا المجال الهام من مجالات اهتمام العلوم السلوكية وبخاصة علم النفس . وتعتبر الاساليب المعرفية احد هذه المتغيرات التي تميزها عن القدرات العقلية بانها ثنائية القطب ، مما يجعلها تختلف عن اتجاه القدرات . كما انه يمكن بواسطتها قياس وتقويم الخصائص غير المعرفية للسلوك الانساني . هذا بالاضافة الى انها تحدد مجالات الاهتمام المهني والتربوي بصفة عامة دون الدخول في التفاصيل الدقيقة التي تميز نشاطا معينا عن نشاط آخر كما هو متطلب في مجال القدرات .

وعلى الرغم من أن المعلومات التي تجمعت لدى المهتمين بالاساليب المعرفية لم تصل بعد الى مستوى وضع الوسائل التي تفيد مباشرة في مجال اتخاذ القرارات المهنية والتربوية ، فان هذه المعلومات ذات قيمة كبيرة في اثراء وتعميق فهم المشتغلين بالعلوم النفسية لعملية التمايز في تطور الحياة المهنية والعملية

---

* استاذ مساعد علم النفس بكلية التربية — جامعة عين شمس — وكلية الاداب بجامعة الكويت .

للافراد ، بجانب فائدتها في المساهمة مع اتجاهات القدرات والاستعدادات في معرفة كثير من جوانب عمليتي التوجيه والاختيار ، حيث قد تبين من نتائج الدراسات التي تناولت الاساليب المعرفية في المجال المهني والتربوي انها بصفة عامة ذات فائدة اكبر في مجال التوجيه منها في مجال الاختيار (٢) .

ولما كانت الميول المهنية احد المتغيرات الرئيسية التي تساهم في تمايز الحياة المهنية والعملية للافراد ، كما انها تكشف عن مجالات الاهتمام المهني مما يفيد في توجيه الشباب توجيها تعليميا مهنيا ، فان الدراسة الحالية تسعى الى معرفة العلاقة بين الاساليب المعرفية التي يتميز بها الافراد ، والميول المهنية المرتبطة بها للاستفادة من هذه النتائج في عمليات التوجيه والاختيار ، المهني والتربوي .

خصائص الاساليب المعرفية وكيفية قياسها :

اختلفت المواقف التجريبية التي امكن فيها قياس هذه الاساليب لدى الافراد . واول هذه المواقف يعرف باسم « **اختبار تعديل الجسم** Body - Adjustment Test » بهدف معرفة كيفية ادراك الفرد لموضع جسمه في الفراغ . حيث يجلس الفرد على كرسي داخل حجرة صغيرة مائلة داخل حجرة المختبر ، ويطلب منه أن يعدل من وضع جسمه في اتجاه راسي ، بينما تبقى الحجرة الصغيرة في وضعها المائل . وقد تبين من هذا الموقف أن الافراد الذين يتميزون بالاعتماد على المجال الادراكي Field - Dependent يقومون بتعديل وضع الجسم في اتجاه ميل الحجرة ، معتمدين في ذلك على المجال المرئي المحيط ، والذي يستخدم بمثابة مرجع اساسي في تحديد وضع الجسم . أما الافراد الذين يتميزون بالاستقلال عن المجال الادراكي Field - Independent بشكل نسبي فانهم يستطيعون تعديل وضع الجسم بحيث يصبح في وضع راسي بدون اعتبار لدرجة ميل الحجرة الصغيرة ، معتمدين في ذلك على الخبرات والمعلومات الناتجة عن الاحساسات الداخلية كمراجع اساسية في ادراك الموقف .

أما الموقف الثاني فيعرف باسم «**اختبار المؤشر والاطار** Rod and Frame Test» حيث يجلس الفرد في حجرة مظلمة اظلاما تاما ، في مواجهة اطار مربع مضيء مائل ، بداخله مؤشر مضيء مائل أيضا . ويطلب من الفرد أن يقوم بتعديل وضع المؤشر في اتجاه راسي ، بينما يبقى الاطار في وضعه المائل . وقد كشفت نتائج هذا الموقف أن الافراد الذين يتميزون بالاعتماد على المجال الادراكي يميلون الى وضع المؤشر في اتجاه مائل مع ميل الاطار معتمدين في ذلك على اتجاه زوايا الاطار كاساس في تحديد الوضع الراسي للمؤشر . بينما الافراد الذين يتميزون بالاستقلال عن

المجال الادراكي يحركون المؤشر بحيث يكون في وضع راسي او قريبا منه بدون اعتبار الى درجة ميل الاطار معتمدين في ذلك على المعلومات الصادرة عن الاحساسات الداخلية .

وقد ظهرت الفروق السابقة في **الموقف الاختباري الثالث الذي تستخدم فيه بطارية اختبارات الاشكال المتضمنة** Embedded Figures Tests وهو الموقف المستخدم في الدراسة الحالية حيث يعرض على الفرد شكل هندسي بسيط لفترة زمنية محددة ، ثم يقدم له بعد ذلك شكل معقد ، يتضمن داخله الشكل البسيط في صورة مطمورة . ويطلب منه ان يستخرج الشكل البسيط من الشكل المعقد (٢) .

وقد تبين من الدراسات التي استخدمت هذه المواقف التجريبية وغيرها من المواقف المشابهة أن هناك اتساقا في اداء الافراد في هذه المواقف . فقد وجد أن الافراد الذين يجعلون اجسامهم في وضع مائل قريب جدا من ميل الحجرة يميلون ايضا الى جعل المؤشر في وضع مائل قريب جدا من وضع الاطار ، كما انهم عادة ما يستغرقون وقتا اطول في التعرف على الشكل البسيط داخل الشكل المعقد . مما يجعل هؤلاء الاشخاص يتميزون بالاعتماد على المجال الادراكي بدرجة اكبر من الافراد الاخرين الذين لا يعتمدون على مثيرات المجال فقط في تحديد استجاباتهم في هذه المواقف .

وقد اطلق الباحثون على هذه النماذج من الاداء الاساليب المعرفية Cognitive Styles بعد أن تأكدوا من وجود الاتساق في اداء الافراد في هذه المواقف وما يشابهها ، حيث ان الخاصية المشتركة في هذه المواقف المختلفة هي خاصية الادراك التحليلي للمجال بما فيه من عناصر أو مكونات . ولما كان الافراد الذين يمثلون احد طرفي هذه الخاصية يخضع ادراكهم بشكل كبير لتنظيم المجال بما فيه من عناصر أو مكونات تؤدي دور المراجع الخارجية في عملية الادراك ، فقد اطلق على هذا النمط الادراكي مصطلح « **المعتمد على المجال** » Field - Dependent اما الاخرون الذين يقعون في الطرف الاخر فانهم لا يعتمدون بشكل كبير في ادراكهم للمجال على ما فيه من مكونات ، بل انهم يستفيدون من المعلومات الصادرة عن الاحساسات الداخلية التي تكون بمثابة مراجع اساسية في ادراكهم . لذلك اطلق على نمطهم في الادراك مصطلح « **المستقل عن المجال** » Field - Independent . ولما كانت درجات الافراد في اى من الاختبارات الثلاثة تمثل توزيعا متصلا ، فان الافراد يميلون الى احد الطرفين في ادراكهم للمجال . وقد سمي هذا الاسلوب المعرفي ببعد « الاعتماد ــ الاستقلال عن المجال الادراكي » Perceptual Field dependence - Independence .

ومن نتائج هذه المواقف التجريبية وغيرها استطاع الباحثون ان يستخلصوا مجموعة خصائص للاساليب المعرفية اهمها :

١ ـ ان الاساليب المعرفية لا ترتبط بمحتوى Content النشاط المعرفي الذي يمارسه الافراد ، ولكنها تتعلق بشكل او باطار Form هـذا النشاط . وبالتالي فانها تشير الى الفروق الفردية بين الافراد في كيفية ممارسة العمليات المعرفية المختلفة مثل الادراك ، التفكير ، حل المشكلات ، التعلم ، ادراك العلاقات بين العناصر او المتغيرات التي يتعرض لها الافراد في المواقف السلوكية المختلفة .

٢ ـ تعتبر الاساليب المعرفية من الابعاد المستعرضة في الشخصية ، وبالتالي فانها تعتبر في ذاتها من محددات الشخصية . كما أن اختبارات الاساليب المعرفية في ذاتها لها قيمة كبيرة في قياس الجوانب غير المعرفية وتحديد خواصها في السلوك . كما يمكن قياسها بواسطة الوسائل غير اللفظية (الادراكية) .

٣ ـ انها ثابتة نسبيا في سلوك الافراد على مر الايام ، وقد تتغير هذه الاساليب ، ولكن ليس بسهولة ولا بسرعة . ويحقق هذا الثبات النسبي للاساليب المعرفية فائدة تنبؤية كبيرة في عمليات التوجيه والارشاد النفسي والتربوي على المدى البعيد .

٤ ـ ان الاساليب المعرفية من الابعاد ثنائية القطب bipolar مما يميزها عن الذكاء وابعاد القدرات الاخرى . حيث ان كل قطب له قيمة مميزة في ضوء ظروف خاصة او محدودة . وهذا ينطبق على بعد « الاعتماد ـ الاستقلال عن المجال الادراكي » الذي تقوم عليه اختبارات الاشكال المتضمنة ، والمستخدم في الدراسة الحالية (٣) .

الدراسات السابقة

لقد ظهر من الدراسات العديدة التي تناولت دراسة الاساليب المعرفية ومنها بعد « الاعتماد ـ الاستقلال عن المجال الادراكي » ارتباط التمايز بين الافراد في هذا البعد بالتمايز بينهم في كثير من الابعاد النفسية سواء في المجالات المهنية والتربوية ، أو مجال التنظيم الانفعالي في الشخصية .

ومجال الميول المهنية والتربوية احد المجالات الرئيسية التي كانت محور اهتمام الباحثين المهتمين بالاساليب المعرفية وعلاقتها بتمايز تطور الحياة المهنية والعملية للافراد . فقد تبين من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الميول المهنية

والتربوية والاساليب المعرفية أن الافراد المستقلين نسبيا عن المجال الادراكي يميلون بصفة عامة الى العمل او الى الدراسة في المجالات التي تتفق مع اسلوبهم المعرفي والتي تتميز بالتحليل والتجريد والموضوعية ، ولا تتطلب وجود علاقات مباشرة مع الافراد الاخرين . في حين تبين أن الافراد الذين يتميزون بالاعتماد على المجال الادراكي يميلون الى العمل او الى الدراسة في المجالات التي تتطلب التفاعل مع الافراد .

وتعتبر الدراسة التتبعية التي بداها وتكن Witkin وزملاؤه (١٩٦٧) واستمرت اكثر من عشر سنوات من اكثر المصادر التي ساعدت على تجميع قدر كبير من المعلومات عن الاساليب المعرفية ودورها في مجال تمايز تطور الحياة المهنية والعملية . فقد اجريت هذه الدراسة على ١٦٠٠ طالب من طلاب الجامعة، حيث تم قياس الاساليب المعرفية لدى هؤلاء الطلاب عند بدء التحاقهم بالدراسة الجامعية ، كما امكن الحصول على المعلومات المتصلة بدرجات اختبارات الاستعدادات ومستوى التحصيل الدراسي في اثناء الدراسة الثانوية . وقد امتدت الدراسة الى تتبع النمو التربوي والمهني للعينة خلال الدراسة الجامعية ومرحلة الدراسات العليا .

وقد كشفت هذه الدراسة عن وجود اتساق كبير بين الميول والاختيار المهني والاساليب المعرفية . حيث قد تبين ان الطلاب الذين حددوا في اختياراتهم مجالات الفنون والموسيقى والعلوم ، كانوا اكثر ميلا الى الاستقلال عن المجال الادراكي من الطلاب الذين كانت اختياراتهم المهنية تتحدد في نطاق المهن التعليمية والانسانية .

كما اكدت نتائج هذه الدراسات على أن العلاقة بين بعد « الاعتماد — الاستقلال عن المجال الادراكي » والاختيار المهني عقب الانتهاء من الدراسة الجامعية ، والاختيار التربوي عند الالتحاق بالدراسات العليا تتبدى بشكل اكثر وضوحا مما يكون عند الالتحاق بالدراسة الجامعية .

ثم تناولت هذه الدراسة اختبار مدى ثبات الاختيار المهني في المجالات المختلفة وعلاقته بالاساليب المعرفية . حيث تبين ان الطلاب الذين يميلون اكثر الى الاستقلال عن المجال الادراكي واختاروا مجال العلاج عند التحاقهم بالدراسة الجامعية ، قد اجتازوا اختبارات القبول لدراسة الطب واستمروا فيها . على العكس من ذلك ، لم يستمر في هذا المجال الطلاب الذين كانوا اكثر ميلا الى الاعتماد على المجال الادراكي . وقد اتسقت هذه النتائج مع نتائج اختبارات الاستعدادات المرتبطة بهذا المجال ، مما يتيح الفرصة للتنبؤ بنجاح هؤلاء الطلاب في ممارسة مهنة الطب (٤) .

وتعتبر هذه النتائج تأكيدا لما كشفت عنه دراسة « زيتووسكي Zytowski وزملائه (١٩٦٩) من الاتساق بين الميول المهنية والتربوية والاختيار المهني والتربوي ، وما ظهر من نتائج تشير الى العلاقة الموجبة بين الاساليب المعرفية كما تم قياسها بواسطة بعد الاعتماد ــ الاستقلال عن المجال الادراكي والاختيار المهني . فقد كانت هذه العلاقة اكثر وضوحا في مواقف الاختيار الفعلي للمهن مما تكون في الميول المهنية المعبر عنها في استجابات اختبارات الميول . حيث ترتبط الاساليب المعرفية بدرجة اكبر بالاختيار في نهاية المرحلة التعليمية حينما يكون الطلاب في حالة تهيؤ للاختيار الفعلي ، مما يكون في التفضيلات الاولية لهم ، والتي قد تتغير بعد ذلك (٥) .

وقد اكدت الدراسة التي أجراها « دستيفانو » Distefano (١٩٧٠) على العلاقة بين الاساليب المعرفية والاختيار المهني . فقد تبين أن الافراد العاملين فعلا في مجالات تدريس الرياضيات والهندسة والعمارة والطيران يتميزون بدرجة اكبر بالاستقلال عن المجال الادراكي في حين كشفت النتائج عن أن الاخصائيين الاجتماعيين ومدرسي العلوم الاجتماعية يميلون بدرجة اكبر الى الاعتماد على المجال الادراكي (٦) .

اما عن العلاقة بين الاساليب المعرفية والميول المهنية فقد كشفت الدراسات التي استخدمت اختبار سترونج للميول المهنية (بمبرتون Pemberton ١٩٥٢ ، شنج Chung ١٩٦٦ ، كرتشفيلد وزملاؤه ١٩٥٨ ، سكيبنر Scheibner ١٩٧٠ ، وكين Keen ١٩٧٤) عن الاتساق بين استجابات الافراد المستقلين عن المجال الادراكي والميول التي تتصل بالمجالات الرياضية والعلمية مثل الرياضة البحتة ، الطبيعة ، الكيمياء ، الهندسة المعمارية ، وكذلك بعض المهن الصحية مثل العلاج النفسي ، طب الاسنان ، والصيدلة (٧) ، (٨) . وفي دراسات اخرى تبين أن الافراد الذين يتميزون بالاستقلال عن المجال الادراكي تظهر لديهم ميول واضحة في مجالات تدريس الرياضة ، والفنون الصناعية ومواد الزراعة المهنية (٩) . كذلك كشفت دراسات أخرى (جهلمان Gehlmann ١٩٥١ ، ليفي Levy ١٩٦٩ ، وبيرسون Pierson ١٩٦٥) عن ان الافراد المستقلين عن المجال الادراكي يظهرون ميولا عملية مثل الانتاج ، الادارة ، التجارة، العمل في الغابات ، العمل في المزارع ، والاعمال الميكانيكية (١٠) كما ظهر من دراسات أخرى (كلار Clar ١٩٧١ ، وكرتشفيلد Crutchfield وزملاؤه ١٩٥٨) ارتباط نمط الاستقلال عن المجال الادراكي بالميل الفني (١١) .

وعلى العكس من ذلك تبين أن الافراد الذين يتميزون نسبيا بالاعتماد على المجال الادراكي يميلون الى العمل او الى الدراسة في المجالات التي تتطلب الاحتكاك

بالاخرين والتعامل معهم ، وبوجه خاص التي تتطلب مهارات اجتماعية . فقد ظهر تجمع واضح حول الميول المهنية المرتبطة بمجالات الرعاية الاجتماعية والخدمات الانسانية مثل أعمال الاخصائي الاجتماعي ، رجل الدين ، اخصائي التأهيل الاجتماعي ، ضابط المراقبة الاجتماعية ، كما ظهر تجمع اخر حول العلاقة بين نمط الاعتماد على المجال الادراكي والميول المرتبطة بتدريس العلوم الاجتماعية ، وادارة الاعمال ، والتدريس في المرحلة الابتدائية .

ومن الملاحظ ان المهن الصحية والتدريس المشار اليها في هذه النتائج ،والتي يميل الى العمل فيها المعتمدون على المجال الادراكي لا تتضمن الفروع ذات الطبيعة التحليلية والموضوعية . وهي تلك التي ظهرت واضحة في ميول المستقلين عن المجال الادراكي ، على الرغم من ان هذه المهن جميعها تتضمن بصفة عامة خاصية العلاقات والتفاعل مع الاخرين بدرجة ما . كما ظهرت بعض الميول المهنية الاخرى لدى الافراد الذين يتميزون بالاعتماد على المجال الادراكي تدخل في نطاق الميول الاقناعية مثل مهن البيع والاعلان ، ومهن الادارة التنفيذية مثل مدير المستخدمين ، مدير الغرفة التجارية ، مدير المدرسة ، مديري جمعيات ومراكز الشباب ، ومديري مراكز الترويح عن الاخرين (٢) .

وقد حاولت « كلار Clar » (١٩٧١) في الدراسة التي اجرتها باستخدام اختبار سترونج للميول المهنية اختبار البعدين الرئيسيين اللذين خرجت بهما الدراسات السابقة . يمثل البعد الاول الاتجاه « التحليلي ــ غير الشخصي » الذي يميز الافراد الاكثر استقلالا عن المجال الادراكي ، ويمثل البعد الثاني الاتجاه « غير التحليلي ــ الشخصي » الذي يميز الافراد الاكثر اعتمادا على المجال الادراكي . وقد كونت « كلار » نمطين رئيسيين للميول المهنية على أساس هذين البعدين . ويتضمن كل نمط ست مهن رئيسية ، بحيث يشتمل النمط « التحليلي ــ غير الشخصي » على مهن : الكيمياء ، الرياضة البحتة ، علوم الحياة ، الهندسة ، الطبيعة ، والفنون . ويشتمل النمط « غير التحليلي ــ الشخصي » في الاتجاه المقابل على مهن : الاخصائي الاجتماعي ، مدير المستخدمين ، مدير الغرفة التجارية ، رئيس قسم القروض ، مدير مركز الترويح عن الاخرين ، مدرس المواد التجارية . وقد وجدت « كلار » ارتباطا كبيرا ذا دلالة بين مقاييس اختبار الاشكال المتضمنة (وهو المستخدم في الدراسة الحالية) لقياس الاعتماد ــ الاستقلال عن المجال الادراكي والمقاييس الستة في اختبار سترونج التي تكون النمط التحليلي ــ غير الشخصي . حيث كانت درجات الافراد الاكثر استقلالا عن المجال الادراكي مرتفعة على هذه المقاييس . وبالمثل وجد ارتباط ذو دلالة بين مقاييس النمط « غير التحليلي ــ الشخصي » ودرجات اختبار الاشكال المتضمنة ، حيث تبين ان درجات الافراد الاكثر اعتمادا على المجال الادراكي كانت مرتفعة

على مقاييس هذا النمط . مما يؤكد العلاقة بين الاساليب المعرفية والميـــول المهنية (١١) .

وقد تأكدت النتائج السابقة في دراسات أخرى ، استخدمت وسائل أخرى غير اختبار سترونج للميول المهنية . فمثلا استخدم (وتكن Witkin)وزملاؤه (١٩٦٢) استخبارا للميول المهنية على عينة من الاطفال في سن العاشرة . **وقد وجد ان الاطفال الذين يميلون اكثر الى الاعتماد على المجال الادراكي يعبرون عـــن تفضيلهم لمهن معينة غالبا لا يفضلها اقرانهم الذين يتميزون نسبيا بالاستقلال عن المجال الادراكي** (١٢) . كما استخدم لنتون Linton (١٩٥٢) وسيلة مماثلة لقياس العلاقة بين الميول المهنية والاساليب المعرفية . وقد كشفت هذه الدراسة عن ان طلاب الجامعة الذين يتميزون نسبيا بالاستقلال عن المجال الادراكـــي يفضلون بعض المهن التي لا يفضلها أقرانهم الذين يميلون بشكل أكثر الى الاعتماد على المجال الادراكي (١٣) . مما يؤكد على ان الاشخاص الذين يتميزون نسبيا بالاعتماد على المجال الادراكي يعتمدون في ادراكهم على المراجع الاجتماعيـــة الخارجية الموجودة في المجال في تحديد اتجاهاتهم واحكامهم بدرجة اكبر مما يكون لدى الافراد الذين يتميزون بالاستقلال عن المجال الادراكي ، والذين يعتمدون على الذات في تحديد استجاباتهم الادراكية لمثيرات المجال .

الفروق بين الجنسين

لقد تبين من الدراسات التي تناولت الاساليب المعرفية في المجال المهنـــي والتربوي ، بالاضافة الى مجال دراسة الشخصية أن هناك فروقا بسيطة ولكن ثابتة بين الجنسين في بعد « الاعتماد ــ الاستقلال عن المجال الادراكي » كأحد الاساليب المعرفية . وان هذه الفروق تبدأ في الوضوح في مرحلة المراهقة . حيث ظهر من نتائج هذه الدراسات في ضوء متوسط درجات الاناث ، انهن بصفة عامة يملن الى ان يكن اكثر اعتمادا على المجال الادراكي من الذكور . وعلى الرغم من أن الفروق بين المتوسطات لدى الجنسين لم تكن كبيرة ، مع وجود تداخل بـــين درجات الجنسين ، الا ان الفروق داخل كل جنس على حدة كانت واضحـــة ودالة . وقد ظهرت هذه الفروق في اختبار الاشكال المتضمنة (المستخدم فـــي الدراسة الحالية) ، وكذلك في الاختبارات والوسائل الاخرى التي استخدمت في قياس الاساليب المعرفية ومنها بعد « الاعتماد ــ الاستقلال عن المجال الادراكي » (اندريو Andrieux ١٩٥٥ ، بنيت Bennett ١٩٥٦ ، وفرانكس Franks ١٩٥٦) (٢) .

وبالنسبة للفروق بين الجنسين في المجـــال المهني ــ موضوع الدراسة الحاليـــة ــ فقد تبين من دراسة « سكينبر Scheibner » (١٩٧٠) ان طلاب

الجامعة الذين يميلون الى الاستقلال عن المجال الادراكي لديهم ميول مهنية واضحة للعمل في المجالات الرياضية والعملية والتحليلية عن اقرانهم الذكور الذين يميلون الى الاعتماد على المجال الادراكي . كما تبين ان الطالبات المعتمدات نسبيا على المجال الادراكي يفضلن العمل في مجالات التأليف ، التحرير ، الفنون ، الترويح عن الاخرين (٨) .

وكشفت دراسة « باتريك Patrick » (١٩٧٣) عن ان الاناث العاملات اللاتي يدرسن للحصول على درجات عليا في مجالات المحاماة ، الطب ، والهندسة المعمارية كن اكثر استقلالا عن المجال الادراكي من طالبات الدراسات العليا المتفرغات للعمل المنزلي (١٤) . كما تبين من دراسة « مانينج Manning » (١٩٦٩) ان دافعية العمل المنزلي ترتبط بشكل واضح بنمط الاعتماد على المجال الادراكي (٢) .

وتؤكد هذه النتائج ما سبق وظهر في دراسة « جرين والد Green Wald » (١٩٦٨) حيث وجد ان المستقلات نسبيا عن المجال الادراكي يفضلن بدرجة اكبر ان يكون لهن « دور فكري » وذلك بممارسة الاعمال والمهن ذات الطابع التحليلي والتجريدي ، بينما تبين ان المعتمدات نسبيا عن المجال الادراكي يفضلن بدرجة اكبر الدور التقليدي للمرأة (١٦) .

وعلى العكس من ذلك ، لم يظهر ارتباط واضح لدى الاناث بين نمط الاستقلال عن المجال الادراكي والدافعية نحو ممارسة الحياة المهنية والعملية في دراسة « مانينج » التالية (١٩٧٣) (١٥) . وقد تأكد ذلك في دراسة «ابيلو Abelew» (١٩٧٤) التي لم تكشف عن وجود ارتباط بين بعد « الاعتماد الاستقلال عن المجال الادراكي » والاتجاه نحو « الدور الجنسي Sex Role » لدى تلاميذ وتلميذات المدرسة الثانوية (١٧) .

أما بالنسبة للدراسات التي أجريت في البيئة العربية وتناولت الاساليب المعرفية والفروق بين الجنسين ، فقد تبين من الدراسة التي أجراها الباحث مع « الخضري » (١٩٧٨) في المجال التربوي على عينة مصرية ، ان طلاب وطالبات التخصصات العلمية والرياضية يتميزون بالاستقلال عن المجال الادراكي بشكل نسبي عن طلاب وطالبات التخصصات الانسانية والاجتماعية الذين يميلون اكثر الى الاعتماد على المجال الادراكي . كما وجدت فروق دالة احصائيا بين الجنسين في بعد « الاعتماد ــ الاستقلال عن المجال الادراكي » في صالح الذكور (١٨) .

وفي دراسة اخرى أجراها الباحث على عينة مصرية تناولت العلاقة بين الاساليب المعرفية ومستوى الطموح ومفهوم الذات (١٩٨١) ، تبين ان المستقلين

والمستقلات عن المجال الادراكي يتميزون بمستوى طموح مرتفع ، كما انهم يحصلون على درجات مرتفعة نسبيا في اختبار مفهوم الذات مما يكون لدى المعتمدين والمعتمدات على المجال الادراكي . ولم تظهر فروق دالة احصائيا بين الجنسين الا في بعض متغيرات الدراسة دون المتغيرات الاخرى (١٩) .

وفي دراسة تالية للباحث على عينة كويتية من الجنسين في المجال التربوي بهدف الكشف عن الاساليب المعرفية المميزة لدى طلاب وطالبات التخصصات الدراسية المختلفة (١٩٨١) ، تبين ان طلاب وطالبات التخصصات الرياضية والعلمية والطبية يتميزون نسبيا بالاستقلال عن المجال الادراكي عن طلاب وطالبات التخصصات الانسانية والاجتماعية ولم تكشف النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين في الاساليب المعرفية كما تم قياسها بواسطة بعد « الاعتماد ــ الاستقلال عن المجال الادراكي » (٢٠) .

وفي دراسة اخيرة للباحث (١٩٨٢) تناولت الفروق بين الاساليب المعرفية الادراكية لدى الاطفال والشباب والمسنين من الجنسين ، تبين بالنسبة للفروق بين الجنسين ، انه لا توجد فروق واضحة سواء لدى الاطفال ، او لدى المسنين ، في حين كانت الفروق بين الجنسين دالة احصائيا بين عينة الشباب ، وفي صالح الاناث . مما يعني بالنسبة لعينة هذه الدراسة ان الاناث في مرحلة الشباب اكثر ميلا الى الاستقلال عن المجال الادراكي من الذكور (٢١) .

اما عن الفروق بين الجنسين في الميول المهنية في الدراسات العربية ، فقد تبين من الدراسات التي اجراها واشرف عليها « احمد زكي صالح » (١٩٧٢) وذلك على عينات مصرية ، ان الذكور يتمايزون عن الاناث في درجاتهم في الميل الخلوي ، والميل الميكانيكي ، والميل الحسابي ، والميل العلمي ، والميل الكتابي . اما الاناث فانهن يتميزن عن الذكور في الميل نحو العمل في مجال الخدمة الاجتماعية ، وكان التمايز واضحا بدرجة كبيرة . ويتساوى الجنسان في الميل الموسيقي ، والميل الفني ، والميل الاقناعي . حيث لم تلاحظ فروق واضحة بينهما . اما بالنسبة للميل الادبي ، فقد وجدت فروق بين الجنسين ولكنها طفيفة (٢٢) .

الخلاصة :

يستخلص من الدراسات السابقة المشار اليها ارتباط الاساليب المعرفية كما تم قياسها بواسطة بعد « الاعتماد ــ الاستقلال عن المجال الادراكي » بكثير من الابعاد في المجالات التربوية والمهنية . وفي نطاق اهتمام الدراسة الحالية ، كشفت نتائج الدراسات التي تناولت الاساليب المعرفية والاختيار المهني ، عن فاعلية هذه الاساليب في الكشف عن مجالات الاختيار المهني والتربوي .

فقد تبين ان الافراد الذين يتميزون نسبيا بالاستقلال عن المجال الادراكي يفضلون في اختيارهم المجالات التي تتفق واسلوبهم المعرفي ، والتي تتميز بالتجريد والتحليل والموضوعية مثل المجالات العلمية والرياضية والطبية ، والفنـــون ، والموسيقى . في حين يفضل الافراد الذين يميلون نسبيا الى الاعتماد على المجال الادراكي المجالات التي تتطلب الاحتكاك والتفاعل مع الاخرين والتي يغلب عليها الطابع الانساني والاجتماعي مثل التدريس في المراحل الاولى ، الخدمة الاجتماعية، والترويح عن الاخرين .

كما كشفت هذه الاساليب عن فاعلية الاختيار المهني عقب الانتهاء من الدراسة الجامعية ، وكذلك عن ثبات الاختيار المهني والتربوي في المجالات المختلفة . وقد اتسمت هذه النتائج مع نتائج لاختبارات الاستعدادات الخاصة بهذه المجالات ، ومع نتائج الدراسات التي تناولت العاملين فعلا في بعض المجالات واوضحت العلاقة الموجبة بين اساليبهم المعرفية والمهن التي يعملون بها .

اما بالنسبة للدراسات التي تناولت الميول المهنية في علاقتها بالاساليب المعرفية ، فقد كشفت نتائج هذه الدراسات عن الاتساق بين الاساليب المعرفية التي يتميز بها الافراد والميول المهنية لديهم . حيث تبين ان الافراد الذين يميلون اكثر الى الاستقلال عن المجال الادراكي تتضح لديهم الميول للعمل في مجـــالات الرياضة ، العلوم ، الطب ، الصيدلة ، الفن ، الموسيقى ، وبعض مجـــالات علم النفس . كما تتضح لدى هؤلاء الافراد بعض الميول العملية . في حين تبين ان الافراد الذين يميلون نسبيا الى الاعتماد على المجال الادراكي تنكشف لديهم الميول المهنية التي تتعلق بمجالات الرعاية والخدمة الاجتماعية ، والتدريس في بعض الفروع الانسانية .

ومن حيث الفروق بين الجنسين ، تبين امكانية الكشف عنها في الاساليب المعرفية في مرحلة ما بعد المراهقة . ولم تتأكد الفروق في بعض الدراسات التي اجريت سواء في البيئة العربية او خارجها . ورغم ذلك فقد تبين ان الذكـــور والاناث الذين يميلون نسبيا الى الاستقلال عن المجال الادراكي يميلون الـــى العمل في المجالات التي تتطلب الموضوعية والتحليل ، في حين يفضل الذيـــن يميلون اكثر الى الاعتماد على المجال الادراكي من الذكور والاناث العمل فـــي المجالات الاجتماعية والانسانية . ويظهر ذلك واضحا بدرجة اكبر داخل كل جنس على حدة . حيث تميل المستقلات نسبيا عن المجال الادراكي الى العمـــل واختيار مجالات الدراسة التي ترتبط بالتخصصات الرياضية والعلمية ، في حين تميل المعتمدات نسبيا على المجال الادراكي الى تفضيل الاعمال التي ترتبط بالدور التقليدي للمراة .

وقد ظهرت هذه الفروق واضحة في الدراسات العربية . فبينما يتميز الذكور عن الاناث في الميل الخلوي ، والميكانيكي ، والحسابي ، والعلمي ، فان الاناث يتميزن عن الذكور في الميل نحو العمل في مجال الخدمة الاجتماعية . ويتساوى الجنسان في بعض الميول المهنية مثل الميل الموسيقي ، والميل الفني ، والميل الاقناعي .

مشكلة الدراسة الحالية :

من اهم المشكلات التي تواجه المجتمعات النامية في الوقت الحاضر مشكلة توجيه الشباب توجيها تعليميا مهنيا ، حتى يتيسر لهذه المجتمعات أن تكون من ابنائها العناصر المؤهلة تأهيلا مهنيا صالحا يمكنه من الاضطلاع بمهمة التطوير والتحديث .

وقد كشفت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الاساليب المعرفية في المجالات التربوية والمهنية خاصة ، ارتباط هذه الاساليب بكثير من الابعاد النفسية في هذه المجالات . وتهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن دور الاساليب المعرفية كما تقاس بواسطة بعد « الاعتماد ــ الاستقلال عن المجال الادراكي » في تحديد الميول المهنية المرتبطة بهذه الاساليب لدى الشباب الكويتي : فهل توجد ميول مهنية معينة ترتبط بكل نمط من نمطي هذا البعد ؟ وما الميول المهنية المميزة لدى كل من الجنسين في كل من نمط الاعتماد على المجال الادراكي ، ونمط الاستقلال عن ذات المجال ؟

الفروض :

وعلى ذلك يمكن وضع الفروض التي يتضمنها هذا البحث على النحو التالي :

١ ــ يتميز المستقلون عن المجال الادراكي من الجنسين عن المعتمدين على ذات المجال بالحصول على درجات أعلى في الميل الخلوي ، والميل الميكانيكي ، والميل الحسابي ، والميل العلمي ، والميل الموسيقي ، والميل الفني .

٢ ــ يتميز المعتمدون على المجال الادراكي من الجنسين عن المستقلين عن ذات المجال بالحصول على درجات أعلى في الميل الى الخدمة الاجتماعية .

٣ ــ لا توجد فروق بين المستقلين عن المجال الادراكي من الجنسين والمعتمدين على ذات المجال في درجة الميل الاقناعي ، والميل الادبي ، والميل الكتابي .

٤ ــ يتميز المستقلون عن المجال الادراكي على المستقلات عن ذات المجال بالحصول على درجات أعلى في الميل الخلوي ، والميل الميكانيكي ، والميل

الحسابي ، والميل العلمي ، بينما تتميز المستقلات على المستقلين بالحصول على درجات اعلى في الميل الفني ، والميل الموسيقي .

٥ ــ تتميز المستقلات عن المجال الادراكي على المستقلين عن ذات المجال بالحصول على درجات أعلى في الميل الى الخدمة الاجتماعية .

الوسائل المستخدمة :

١ ــ اختبار الاشكال المتضمنة « الصورة الجمعية » :

استخدم هذا الاختبار لقياس بعد « الاعتماد ــ الاستقلال عن المجال الادراكي » ، ويتكون الاختبار من ثمان عشرة فقرة ، وكل فقرة عبارة عن شكل معقد ، يتضمن داخله شكلا بسيطا ، ولكن في صورة مطمورة ، بحيث يحتاج اكتشافه الى بعض التفكير من جانب المفحوص . وتتلخص طريقة الاجابة في توضيح حدود الشكل البسيط المتضمن في الشكل المعقد . وتدل الدرجة المرتفعة على الاختبار على ان الفرد يميل الى الاستقلال عن المجال الادراكي في حين تدل الدرجة المنخفضة على انه يميل الى الاعتماد على المجال الادراكي . وقد بلغ ثبات الاختبار في صورته الاجنبية على عينتين من الذكور والاناث ٨٢ر. بطريقة سبيرمان ــ براون اما في صورته العربية فقد بلغ ثبات الاختبار ٧٦ر. على عينة من الذكور ، و ٧٨ر. على عينة من الاناث من طلاب وطالبات الجامعة باستخدام طريقة سبيرمان ــ براون .

كما تم تحديد صدق الاختبار في صورته الاجنبية عن طريق حساب الارتباط بينه وبين الاختبار « الاب » وهو اختبار الاشكال المتضمنة « الصورة الفردية للراشدين » ، وقد كان معامل الارتباط ٨٢ر. بالنسبة للذكور ، و ٦٣ر. بالنسبة للاناث . كذلك حسبت معاملات الارتباط بين الاختبار الحالي وبين « اختبار المؤشر والاطار » وكانت قيمة معامل الارتباط بالنسبة للذكور ٧١ر. وبالنسبة للاناث ٥٥ر. (٢٣) . وقد استخدم الاختبار في دراسات عربية (١٨) ، (٢١) ، (١٩) ، (٢٠) وميز بين الافراد الذين طبق عليهم من الجنسين .

٢ــ اختبار الميول المهنية :

ويهدف هذا الاختبار الى قياس الميول المهنية كما تتمثل في استجابات تفضيل الافراد لاساليب معينة من النشاط . ويتكون من وحدات ثلاثية ، وعلى المفحوص ان ينتقي أكثرها تفضيلا وأقلها تفضيلا . وقد جمعت وحدات هذا الاختبار بحيث تمثل كل مجموعة ميلا خاصا ، وبحيث تكون العلاقة بين الميول المختلفة علاقة صفرية ، اى لا يوجد معامل ارتباط دال بينها ، فالوحدات مستقلة، وذات معامل ثبات داخلي عال .

ويقيس الاختبار عشرة ميول رئيسية هي :

١ ــ الميل الخلوي : يفضل صاحب هذا الميل العمل في الخارج أو الهواء الطلق والخلاء اغلب الوقت ، ويحب ان يتعامل مع الكائنات الحية غير الانسان كالحيوان والنبات .

٢ ــ الميل الميكانيكي : يفضل صاحب هذا الميل العمل في الآلات الميكانيكية التي تحتاج الى عدد واجهزة وادراك لطبيعة العلاقات بين هذه الاجهزة والعدد ، وفحص الآلات واستعمال الادوات في فكها واعادة تركيبها .

٣ ــ الميل الحسابي او العددي : يفضل صاحب هذا الميل العمل في الاعداد والاعمال التجارية والشركات .

٤ ــ الميل العلمي : يفضل صاحب هذا الميل العمل لاكتشاف حقائق جديدة وحل المشكلات ويحب القيام بالتجارب والبحوث ، ودراسة علوم الحياة والطبيعة ، وقراءة ما يتعلق بالاكتشافات العلمية وزيارة المؤسسات العلمية .

٥ ــ الميل الاقناعي : يفضل صاحب هذا الميل العمل مع الناس ، وتبني المشروعات والافكار الجديدة وتقديمها للناس ، يقبل على الحوار والمناظرات ، وتنظيم الحفلات والاجتماعات .

٦ ــ الميل الفني : يفضل صاحب هذا الميل العمل الذي يحتاج الى الابداع باليدين ، والابتكار الفني ، والرسم والنحت ، وتصميم الازياء والحدائق ، وعمل تصفيفات الشعر المبتكرة للسيدات والقيام بعمل الزينات وتجميل المباني وعمل التصميمات .

٧ ــ الميل الادبي : يفضل صاحب هذا الميل القراءة والكتابة ، ويجيد التعامل باللغة في الحديث أو التعبير ، وتذكر الاقوال المأثورة والاستشهاد بها في المواقف المناسبة ، يهوى الشعر وكتابة القصص القصيرة وتأليف الروايات .

٨ ــ الميل الموسيقي : يحب صاحب هذا الميل الاستماع الى الموسيقى ، او الغناء ، او نغمات الرقص وقد يجيد العزف على آلات الطرب ، يهوى القراءة عن الموسيقى والالحان .

٩ ــ الميل للخدمات الاجتماعية : يحب اصحاب هذا الميل العمل من أجل غيرهم في تحسين أحوال الافراد الاخرين ممن يعيشون معهم في وسطهم وبيئتهم ، وهو في اساسه ميل لمساعدة الناس .

١٠ ــ الميل الكتابي او الاداري : يحب صاحب هذا الميل عمل المكتب الذي يتطلب سرعة ودقة ويجيد تتبع المراسلات ، وتذكر التفاصيل ، ومراعاة الترتيب وتنظيم المكاتبات والملفات .

وقد استخرجت معاملات ثبات الاختبار كما طبق على مجموعات مصرية كبيرة باستخدام معادلة كيودر ريتشاردسون ، وتبين ان ثبات جميع اجزاء الاختبار لا يقل عن ٧ر٠ ما عدا ميلا واحدا بلغ ثباته ٦ر٠ .

اما عن صدق الاختبار ، فقد تم حسابه بواسطة مقارنة نتائج المجموعة انعامة التي طبق عليها ، بنتائج مجموعات مختلفة من خريجي الكليات الجامعية ودبلومات الدراسات العليا . وحسبت المتوسطات لهذه المجموعات المهنية . ثم ترجمت هذه المتوسطات الى المقابلات المئوية لها في المجموعة التي قنن عليها الاختبار .

وقد استخدم الاختبار في دراسات عربية عديدة وميز بين الميول المهنية لدى الجنسين بدرجة واضحة (٢٤) .

العينـــة :

اجريت الدراسة الحالية على ٢٥٩ طالبا وطالبة من التخصصات المختلفة في الاقسام العلمية والاجتماعية والانسانية في جامعة الكويت خلال العام الجامعي ١٩٨٠/٧٩ وقد طبقت الاختبارات التي سبقت الاشارة اليها على افراد العينة بطريقة جماعية بواسطة الباحث في مجموعات تتراوح كل منها بين ٤٠ ، ٦٠ فردا . وقد وجد الباحث اثناء تصحيح الاختبارات بعض حالات غير مستكملة ، فاستبعدها من الدراسة حتى وصل عدد العينة الى ٢٣٤ من الجنسين مناصفة هم الذين تم حساب نتائجهم .

التصميم التجريبي والمعالجة الاحصائية :

اثبتت الدراسات السابقة فاعلية اختبارات الاشكال المتضمنة ومنهـا الاختبار المستخدم في هذه الدراسة في قياس بعد « الاعتماد ــ الاستقلال عن المجال الادراكي » احد الاساليب المعرفية التي تستخدم في قياس التمايز النفسي بين الافراد . واحد خصائص هذه الاساليب انها ثنائية القطب ، وكل قطب له قيمة في ضوء ظروف خاصة . وبين القطبين تدريج متصل . مما جعل الباحث يلجأ الى ترتيب درجات عينة الدراسة من الذكور والاناث على اختبار الاشكال المتضمنة ترتيبا تنازليا . وبحساب الوسيط لكل منهما تم الحصول على اربع مجموعات . تمثل مجموعتا الذكور والاناث ذات الدرجات العليا الافراد المستقلين

نسبيا عن المجال الادراكي . وتمثل مجموعتا الذكور والاناث ذات الدرجات الدنيا الافراد المعتمدين نسبيا على المجال الادراكي . وفي ضوء تحديد الافراد المعتمدين والمستقلين عن المجال الادراكي من الذكور والاناث ، تم رصد درجات افراد المجموعات الاربع على اختبار الميول المهنية بمقاييسه العشرة . وبذلك يكون التصميم التجريبي على النحو الاتي :

الجنس	النمط الادراكي	
	المستقلون عن المجال	المعتمدون على المجال
ذكور	ن (٥٨)	ن (٥٨)
اناث	ن (٥٨)	ن (٥٨)

ولما كان اختبار الميول المهنية يتكون من عشرة مقاييس ، كل منها يقيس احد الميول المكونة للاختبار ، فان ذلك يحدد عدد التصميمات التجريبية في هذه الدراسة بعشرة تصميمات على النحو السابق .

وقد استخدم الباحث في تحليل نتائج الدراسة طريقة تحليل التباين للكشف عن مدى دلالة الفروق بين الافراد والمجموعات ، وهل هي فروق حقيقية او انها فروق ترجع الى اخطاء الصدفة ، حيث تتلاءم هذه الطريقة مع الوقائع التجريبية لهذه الدراسة . كما تم تطبيق اختبار «ت» للحكم على دلالة الفروق بين المتوسطات على فرض العدم او الفرض الصفري . وقد استخدمت طريقة تحليل التباين في تجارب التصنيف الثنائي لاتفاق هذه الطريقة مع التصميم التجريبي الحالي (٢٥) .

ولما كانت كل مجموعة من مجموعات البحث تتكون من ٥٨ فردا ، وكانت العينات قد اختيرت عشوائيا . فلم يلجأ الباحث الى اختبار تجانس التباين . حيث يرى « ادوارد Edward » (١٩٧٣) ان اختبار تجانس التباين لا يكون ضروريا في حالة ما اذا تم اختيار العينة بطريقة عشوائية ، وان كل مجموعة من مجموعات البحث تساوي أو اكثر من ٢٥ فردا (٢٦ : ١٠٧) .

النتائج :

١ ــ التصميم التجريبي الاول ــ الميل الخلوي :

جدول رقم — ١

متوسط ومجموع مربعات وتباين درجات مقياس الميل الخلوي

الجنس	البيان	النمط الادراكي	
		المستقلون عن المجال	المعتمدون على المجال
ذكور	م (١)	٤٢ و ٩٣	(٢) ٣٧ر٤٥
	مج٢	١١١٥٦٠ و ٠٠	٨٤٦٤٦ر٠٠
	التباين	٨١ و ٧٩	٥٨ر٠٤
اناث	م (٣)	٣٩ و ٨٨	(٤) ٣٧ر٧٩
	مج٢	٩٥٩٦١ر٠٠	٨٧٣٢٦ر٠٠
	التباين	٦٥ر٢٧	٧٨ر٦٦

جدول رقم — ٢

نتائج تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	النسبة الفائية	مستوى
الجنس	١٠٦ر١٩	١	١٠٦ر١٨	١ر٥٠	غير دال
النمط الادراكي	٨٣٠ر٦٢	١	٨٣٠ر٦٢	١١ر٧١	٠ر٠٠١
التفاعل	١٦٧ر٣١	١	١٦٧ر٣١	٢ر٣٦	غير دال
داخل المجموعات	١٦١٧٣ر٨٨	٢٢٨	٧٠ر٩٣		
المجموع	١٧٢٧٨ر٠٠	٢٣١			

ويتضح من جداول الدلالة الاحصائية للنسبة الفائية (٢٧ : ١١٧ — ١٢٤) الاتي :

١ — ان قيمة النسبة الفائية للجنس وهي ١ر٥٠ عند درجات حرية (١ر٢٢٨ اصغر من القيمة ٣ر٨٩ التي تعطي دلالة احصائية على مستوى ٠ر٠٥ يوضح ذلك ان الفرق بين الذكور والاناث في مقياس الميل الخلوي غير دال احصائيا .

٢ ــ ان قيمة النسبة الفائية للنمط الادراكي وهي ١١ر٧١ عند درجات حرية ١ ، ٢٢٨ أكبر من القيمة ٦ر٧٦ التي تعطى دلالة احصائية على مستوى ٠١ر٠ يوضح ذلك ان الفروق بين الافراد من الجنسين في كلا نمطي الادراك هي فروق حقيقية لا ترجع الى عامل الصدفة .

٣ ــ ان النسبة الفائية للتفاعل بين متغيري الجنس والنمط الادراكي وهي ٢ر٣٦ أصغر من القيمة ٣ر٨٩ التي تعطي دلالة احصائية على مستوى ٠٥ر٠ مما يبين عدم وجود تفاعل بينها بالنسبة لمقياس الميل الخلوي .

وقد استخدم اختبار «ت» (٢٥ : ١٣٩) لحساب مستوى الفروق بين المجموعات الاربع في التصميمات التجريبية العشرة التي يشتمل عليها البحث ــ كما تم استخدام معادلة اختبار جميع المقارنات (٢٢)(٢٨ : ٢٥١ ــ ٢٥٣) وذلك للحصول على جميع المقارنات بين المجموعات الاربع في التصميم التجريبي.

جدول رقم ــ ٣

عدد المقارنات بين المجموعات

المجموعات	١	٢	٣	٤
١		٢،١	٣،١	٤،١
٢			٣،٢	٤،٢
٣				٤،٣
٤				

(١) عدد المقارنات = $\frac{ن\ (ن-١)}{٢}$ على اعتبار ان «ن» هي عدد المجموعات او عدد المتوسطات .

∴ عدد المقارنات = $\frac{٤\ (٤-١)}{٢}$ = ٦

والجدول التالي يوضح النتائج التي ظهرت من تطبيق اختبار «ت» *

جدول رقم ـ ٤

نتائج اختبار «ت» في التصميم التجريبي الاول

رقم المقارنة	البيـــان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
١	المجموعة (١) المستقلون عن المجال	٤٢ر٩٣	٨ر٩٧	٣ر٥٣	٠٠١ر
	المجموعة (٢) المعتمدون على «	٣٧ر٤٥	٧ر٥٩		
٢	المجموعة (١) المستقلون عن المجال	٤٢ر٩٣	٨ر٩٧	١ر٩١	غير دال
	المجموعة (٣) المستقلات عن «	٣٩ر٨٨	٨ر٠١		
٣	المجموعة (١) المستقلون عن المجال	٤٢ر٩٣	٨ر٩٧	٣ر٠٨	٠١ر٠
	المجموعة (٤) المعتمدات على «	٣٧ر٧٩	٨ر٧٩		
٤	المجموعة (٢) المعتمدون على المجال	٣٧ر٤٥	٧ر٥٥	١ر٦٦	غير دال
	المجموعة (٣) المستقلات عن المجال	٣٩ر٨٨	٨ر٠١		
٥	المجموعة (٢) المعتمدون على المجال	٣٧ر٤٥	٧ر٥٥	٠ر٢٢	غير دال
	المجموعة (٤) المعتمدات على «	٣٧ر٧٩	٨ر٧٩		
٦	المجموعة (٣) المستقلات عن المجال	٣٩ر٨٨	٨ر٠١	١ر٣٢	غير دال
	المجموعة (٤) المعتمدات على «	٣٧ر٧٩	٨ر٧٩		

ويتضح من هذا الجدول :

١ ـ وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٠١ر٠ بين الذكور المستقلين عن المجال الادراكي ، والمعتمدين على هذا المجال في مقياس الميل الخلوي في صالح المجموعة الاولى . يبين ذلك ان المستقلين عن المجال الادراكي يميلون الى العمل في الخلاء بدرجة أكبر من المعتمدين على المجال الادراكي. في حين لم تظهر هذه الفروق بين الاناث كما هو موضح في المقارنة (٦) .

* استخدم الباحث القاعدة الثالثة من قواعد الحصول على درجة الحرية التي أشار اليها بوفام Popham (٢٥ : ١٤١ ـ ١٤٢) حيث ان ن١ = ن٢ ولكن ع١ لا تساوي ع٢ .

٢ ــ لم تظهر فروق دالة احصائيا في الميل الخلوي بين الجنسين ، سواء بين المستقلين والمستقلات عن المجال الادراكي ، مقارنة (٢) او بين المعتمدين والمعتمدات على المجال الادراكي ، مقارنة (٥) . مما يؤكد على نتائج تحليل التباين المشار اليها في الجدول رقم (٢) .

٣ ــ ظهرت فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠١ر٠ بين المستقلين عن المجال الادراكي والمعتمدات على هذا المجال ، مقارنة (٣) في صالح الذكور وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة المقارنة (١) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المستقلين والمعتمدين على المجال الادراكي .

٤ ــ يستخلص من النتائج السابقة ان الميل الخلوي يوجد بدرجة اكبر لـــدى مجموعة المستقلين عن المجال الادراكي مما يوجد لدى اى مجموعة اخرى من مجموعات البحث .

٢ ــ التصميم التجريبي الثاني ــ الميل الميكانيكي

جدول رقم ــ ٥

متوسط ومجموع مربعات وتباين درجات مقياس الميل الميكانيكي

الجنس	البيان	النمـــط الادراكـــي	
		المستقلون عن المجال	المعتمدون على المجال
ذكـور	م	(١) ٤٠ر١٧	(٢) ٣٢ر٩٠
	مج ٢	٩٨٥٦٤ر٠٠	٦٥٢٣٠ر٠٠
	التبايـن	٨٦ر٠٦	٤٣ر٢٢
انـاث	م	(٣) ٢٨ر٧١	(٤) ٢٦ر٣٤
	مج ٢	٥٢٦٥٥ر٠٠	٤٣٢٢٦ر٠٠
	التبايـن	٨٥ر٢٣	٥٢ر١٢

جدول رقم ــ ٦

نتائج تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
الجنس	٤٧٠٦ر٩٤	١	٤٧٠٦ر٩٤	٧٠ر٣٥	٠ر٠٠١
النمط الادراكي	١٣٤٦ر٨٨	١	١٣٤٦ر٨٨	٢٠ر١٣	٠ر٠٠١
التفاعـــل	٣٥٠ر٠٦	١	٣٥٠ر٠٦	٥ر٢٣	٠ر٠٥
داخل المجموعات	١٥٢٥٤ر٩٣	٢٢٨	٦٦ر٩٠		
المجمـــوع	٢١٦٥٨ر٨١	٢٣١			

وبالكشف في جداول الدلالة الاحصائية للنسبة الفائية (٢٧ : ١١٧ ــ ١٢٤) يتضح الاتي :

١ ــ ان قيمة النسبة الفائية للجنس وهي ٧٠ر٣٥ عند درجات الحرية ١ ، ٢٢٨ أكبر من القيمة ٦ر٧٦ التي تعطي دلالة احصائية علـــى مستوى ٠ر٠١ ويوضح ذلك الفروق الكبيرة بين الذكور والاناث في مقياس الميل الميكانيكي.

٢ ــ ان قيمة النسبة الفائية للنمط الادراكي وهي ٢٠ر١٣ عند درجات الحريـــة ١ ، ٢٢٨ أكبر من القيمة ٦ر٧٦ التي تعطي دلالة احصائية على مستوى ٠ر٠١ مما يبين ان الفروق بين المستقلين والمعتمدين على المجال الادراكي من الجنسين في المقياس المستخدم هي فروق حقيقية لا ترجع الى عامـــل الصدفة .

٣ ــ ان قيمة النسبة الفائية للتفاعل بين المتغيرين وهي ٥ر٢٣ عند درجـــات الحرية ١ ، ٢٢٨ أكبر من القيمة ٣ر٨٩ التي تعطي دلالة احصائية على مستو ى٠ر٠٥ مما يبين أثر كل من المتغيرين على الاخر بالنسبة لمقيـــاس الميل الميكانيكي .

أما عن نتائج اختبار «ت» بالنسبة للميل الميكانيكي فهي كالتالي :

جدول رقم — ٧

نتائج اختبار «ت» في التصميم التجريبي الثاني

رقم المقارنة	البيـــان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
١	المجموعة (١) المستقلون عن المجال	٤٠ر١٧	٩ر٢٥	٤ر٨٥	٠ر٠٠١
	المجموعة (٢) المعتمدون على المجال	٣٢ر٩٠	٦ر٥٢		
٢	المجموعة (١) المستقلون عن المجال	٤٠ر١٧	٩ر٢٥	٦ر٦٥	٠ر٠٠١
	المجموعة (٣) المستقلات عن المجال	٢٨ر٧١	٩ر١٥		
٣	المجموعة (١) المستقلون عن المجال	٤٠ر١٧	٩ر٢٥	٨ر٩٢	٠ر٠٠١
	المجموعة (٤) المعتمدات على المجال	٢٦ر٣٤	٧ر١٦		
٤	المجموعة (٢) المعتمدون على المجال	٣٢ر٩٠	٦ر٥٢	٢ر٨١	٠ر٠١
	المجموعة (٣) المستقلات عن المجال	٢٨ر٧١	٩ر١٥		
٥	المجموعة (٢) المعتمدون على المجال	٣٢ر٩٠	٦ر٥٢	٥ر١١	٠ر٠٠١
	المجموعة (٤) المعتمدات على المجال	٢٦ر٣٤	٧ر١٦		
٦	المجموعة (٣) المستقلات عن المجال	٢٨ر٧١	٩ر١٥	١ر٥٣	غير دال
	المجموعة (٤) المعتمدات على المجال	٢٦ر٣٤	٧ر١٦		

ونتبين من هذا الجدول الاتي :

١ — وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠ر٠٠١ بين الذكـــور المستقلين والمعتمدين على المجال الادراكي في الميل الميكانيكي في صالـــح المستقلين (مقارنة ١) . في حين لم تظهر فروق دالة احصائيا بين الاناث المستقلات والمعتمدات على ذات المجال (مقارنة ٦) .

٢ — ظهرت فروق واضحة بين الجنسين في الميل الميكانيكي في صالح الذكور ، سواء بين المستقلين أو المعتمدين على المجال الادراكي . حيث كـــانت

الفروق عند مستوى دلالة ١٠٠ر٠ بين المستقلين والمستقلات عن المجال الادراكي (مقارنة ٢) ، وبين المعتمدين والمعتمدات على ذات المجال (مقارنة ٥) . مما يبين وضوح هذا الميل لدى الذكور بدرجة عالية .

٣ ــ امتدت الفروق بين الجنسين في صالح الذكور في مقياس الميل الميكانيكي الى مقارنات اخرى . حيث يتضح من المقارنة (٣) تفوق المستقلين عن المجال على المعتمدات على المجال في صالح الذكور عند مستوى دلالة ١٠٠ر٠ كما كانت الفروق دالة احصائيا عند نفس المستوى بين المعتمدين على المجال والمستقلات عن ذات المجال لصالح الذكور أيضا . مما يكشف عن تفوق الذكور سواء في ذلك المستقلون عن المجال الادراكي ، أو المعتمدون على ذات المجال في الميل الميكانيكي بدرجة واضحة عن الاناث في كلا النمطين من الادراك . وتؤكد هذه النتائج ما سبقت الاشارة اليه في المقارنات (٢) ، (٥) .

٤ ــ يستخلص من النتائج السابقة ان الميل الميكانيكي يوجد لدى الذكور بدرجة اكبر مما يوجد به لدى الاناث ، ويوجد لدى المستقلين عن المجال الادراكي بدرجة اكبر مما يوجد به لدى المعتمدين على هذا المجال .

٣ ــ التصميم التجريبي الثالث ــ الميل الحسابي

جدول رقم ــ ٨

متوسط ومجموع مربعات وتباين درجات الميل الحسابي

الجنس	البيان	النمط الادراكي	
		المستقلون عن المجال	المعتمدون على المجال
ذكور	م	(١) ٣٤ر١٢	(٢) ٢٩ر٧٢
	مج ٢	٧٢١٤٥ر٠٠	٥٣٤٩٨ر٠٠
	التباين	٨١ر٠٦	٣٩ر٥٤
الاناث	م	(٣) ٢٧ر٨٨	(٤) ٢٥ر٦٧
	مج ٢	٤٧٥٩٧ر٠٠	٣٩٧٦٥ر٠٠
	التباين	٤٤ر١٤	٢٧ر٠٠

جدول رقم ــ ٩

نتائج تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحريــة	التباين	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
الجنس	١٥٣٦ر٢٥	١	١٥٣٦ر٢٥	٣٢ر٠٥	٠ر٠٠١
النمط الادراكي	٦٣٢ر٢٥	١	٦٣٢ر٢٥	١٣ر١٩	٠ر٠٠١
التفاعــل	٦٩ر٤٤	١	٦٩ر٤٤	١ر٤٥	غير دال
داخل المجموعات	١٠٩٢٨ر٨١	٢٢٨	٤٧ر٩٣		
المجمــوع	١٣١٦٦ر٧٥	٢٣١			

وبالرجوع الى جداول الدلالة الاحصائية للنسبة الفائية (٢٧ : ١١٧ ــ ١٢٤) نتبين الاتي :

١ ــ ان قيمة النسبة الفائية للجنس وهي ٣٢ر٠٥ عند درجات الحرية ٢٢٨،١ اكبر من القيمة ٦ر٧٦ التي تعطي دلالة احصائية على مستوى ٠ر٠١ مما يوضح أن الفروق بين الذكور والاناث في مقياس الميل الحسابي هي فروق حقيقية لا ترجع الى عامل الصدفة .

٢ ــ ان قيمة النسبة الفائية لمتغير النمط الادراكي وهي ١٣ر١٩ عند درجات الحرية ٢٢٨،١ اكبر من القيمة ٦ر٧٦ التي تعطي دلالة احصائية علــى مستوى ٠ر٠١ مما يوضح ان الفروق بين المستقلــين من الجنسين ، والمعتمدين على المجال الادراكي من الجنسين هي فروق حقيقية لا ترجع الى عامل الصدفة .

٣ ــ ان قيمة النسبة الفائية للتفاعل بين متغيري الجنس والنمط الادراكي وهي ١ر٤٥ عند درجات الحرية ٢٢٨ر١ اصغر من القيمة ٣ر٨٩ التي تعطــي دلالة احصائية على مستوى ٠ر٠٥ مما يبين عدم وجود تفاعل بــين المتغيرين .

وبتطبيق اختبار «ت» على درجات الميل الحسابي تتضح النتائج التالية :

جدول رقم ــ ١٠

نتائج اختبار «ت» في التصميم التجريبي الثالث

رقم المقارنة	البيـــان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
١	المجموعة(١) المستقلون عن المجال المجموعة (٢) المعتمدون على المجال	٣٤ر١٢ ٢٩ر٧٢	٨ر٩٣ ٦ر٢٣	٣ر٠٤	٠١ ر٠
٢	المجموعة (١) المستقلون عن المجال المجموعة (٣) المستقلات عن المجال	٣٤ر١٢ ٢٧ر٨٨	٨ر٩٣ ٦ر٥٩	٤ر٢٤	٠ر٠٠١
٣	المجموعة (١) المستقلون عن المجال المجموعة (٤) المعتمدات على المجال	٣٤ر١٢ ٢٥ر٦٧	٨ر٩٣ ٥ر١٥	٦ر١٩	٠ر٠٠١
٤	المجموعة (٢) المعتمدون على المجال المجموعة (٣) المستقلات عن المجال	٢٩ر٧٢ ٢٧ر٨٨	٦ر٢٣ ٦ر٥٩	١ر٥٣	غيردال
٥	المجموعة (٢) المعتمدون على المجال المجموعة (٤) المعتمدات على المجال	٢٩ر٧٢ ٢٥ر٦٧	٦ر٢٣ ٥ر١٥	٣ر٧٨	٠ر٠٠١
٦	المجموعة (٣) المستقلات عن المجال المجموعة (٤) المعتمدات على المجال	٢٧ر٨٨ ٢٥ر٦٧	٦ر٥٩ ٥ر١٥	١ر٩٩	غير دال

ويتضح من هذا الجدول الاتي :

١ ــ توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠١ر٠ بين الذكور المستقلين عن المجال الادراكي والمعتمدين على هذا المجال في الميل الحسابي لصالح المستقلين (مقارنة ١) . في حين لم تظهر فروق دالة احصائيا بين الاناث المستقلات والمعتمدات على المجال الادراكي (مقارنة ٦) . مما يعني ان الفروق بين نمطي الادراك في الميل الحسابي انحصرت بين الذكور بدرجة اكبر مما هي عليه بين الاناث .

٢ ــ يتضح من المقارنات (٢) ، (٥) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠٠١ر٠ بين الجنسين في الميل الحسابي لصالح الذكور في كلا نمطي الادراك . حيث قد تبين من المقارنة (٢) تفوق الذكور المستقلين ، عن الاناث المستقلات عن المجال الادراكي ، كذلك في المقارنة (٥) ظهر تفوق الذكور المعتمدين ، على الاناث المعتمدات على المجال الادراكي . وتدعم نتيجة المقارنة (٣) هـذا الاتجاه ، مما يكشف عن وجود الميل الحسابي لدى الذكور بدرجة أكبر مما يوجد لدى الاناث .

٣ ــ خلاصة هذه النتائج ان الميل الحسابي يوجد لدى الذكور بدرجة أكبر مما يكون لدى الاناث ، ويوجد لدى المستقلين عن المجال الادراكي بدرجة أكبر مما يكون لدى المعتمدين على ذات المجال .

٤ ــ التصميم التجريبي الرابع ــ الميل العلمي

جدول رقم ــ ١١

متوسط ومجموع مربعات وتباين درجات الميل العلمي

الجنس	البيان	النمط الادراكي	
		المستقلون عن المجال	المعتمدون على المجال
ذكور	م	(١) ٤٢ر٣١	(٢) ٣٨ر٩٠
	مج ٢	١٠٨٠٤٤	٩٠٣٨٦
	التباين	٧٣ر٩٤	٤٦ر٢٤
اناث	م	(٣) ٣٥ر٨١	(٤) ٣٣ر٠٧
	مج ٢	٧٨٨٨٥	٦٧٦٩٠
	التباين	٧٩ر٠٧	٧٤ر٨٠

جدول رقم ــ ١٢

نتائج تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
الجنس	٢٢٠٣ر٥٠	١	٢٢٠٣ر٥٠	٣٢ر١٦	٠ر٠٠١
النمط الادراكي	٥٤٩ر٢٥	١	٥٤٩ر٢٥	٨ر٠٢	٠ر٠٠١
التفاعل	٦ر٦٢	١	٦ر٦٢	٠ر١٠	غير دال
داخل المجموعات	١٥٦٢٠ر٥٦	٢٢٨	٦٨ر٥١		
المجموع	١٨٣٧٩ر٩٣	٢٣١			

وتشير جداول الدلالة الاحصائية للنسبة الفائية (٢٧ ــ ١٢٤) بالنسبة لهذه النتائج الى الاتي :

١ ــ أن قيمة النسبة الفائية للجنس وهي ٣٢ر١٦ عند درجات حرية ١ر٢٢٨ اكبر من القيمة ٦ر٧٦ التي تعطي دلالة احصائية على مستوى ٠ر٠١ يوضح ذلك ان هناك فروقا كبيرة بين الذكور والاناث في مقياس الميل العلمي في صالح الذكور ، وان هذه الفروق حقيقية لا ترجع الى عامل الصدفة .

٢ ــ ان قيمة النسبة الفائية للنمط الادراكي وهي ٨ر٠٢ عند درجات حرية ١ر٢٢٨ اكبر من القيمة ٦ر٧٦ التي تعطى دلالة احصائية على مستوى ٠ر٠١ مما يبين ان الفروق بين نمط الاستقلال عن المجال الادراكي ، ونمط الاعتماد على ذات المجال في المقياس المستخدم هي فروق حقيقية لا ترجع الى عامل الصدفة .

٣ ــ ان قيمة النسبة الفائية للتفاعل بين المتغيرين وهي ٠ر١٠ عند درجات حرية ١ر٢٢٨ اصغر من القيمة ٩ر٣ التي تعطي دلالة احصائية على مستوى ٠ر٠٥ مما يبين عدم وجود تفاعل بين المتغيرين بالنسبة لمقياس الميل العلمي.

وتتضح النتائج التالية من تطبيق اختبار «ت» على درجات الميل العلمي :

جدول رقم ــ ١٣

نتائج اختبار «ت» في التصميم التجريبي الرابع

رقم المقارنة	البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
١	المجموعة (١) المستقلون عن المجال	٤٢ر٣١	٨ر٥٢	٢ر٣٧	٠ر٠٥
	المجموعة (٢) المعتمدون على المجال	٣٨ر٩٠	٦ر٧٤		
٢	المجموعة (١) المستقلون عن المجال	٤٢ر٣١	٨ر٥٢	٤ر٠٠	٠ر٠٠١
	المجموعة (٣) المستقلات عن المجال	٣٥ر٨١	٨ر٨٢		
٣	المجموعة (١) المستقلون عن المجال	٤٢ر٣١	٨ر٥٢	٥ر٧٧	٠ر٠٠١
	المجموعة (٤) المعتمدات على المجال	٣٣ر٠٧	٨ر٥٧		
٤	المجموعة (٢) المعتمدون على المجال	٣٨ر٩٠	٦ر٧٤	٢ر١٠	٠ر٠٥
	المجموعة (٣) المستقلات عن المجال	٣٥ر٨١	٨ر٨٢		
٥	المجموعة (٢) المعتمدون على المجال	٣٨ر٩٠	٦ر٧٤	٤ر٠٣	٠ر٠٠١
	المجموعة (٤) المعتمدات على المجال	٣٣ر٠٧	٨ر٥٧		
٦	المجموعة (٣) المستقلات عن المجال	٣٥ر٨١	٨ر٨٢	١ر٦٨	غير دال
	المجموعة (٤) المعتمدات على المجال	٣٣ر٠٧	٨ر٥٧		

ويستخلص من هذا الجدول الاتي :

١ ــ وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠ر٠٥ بين المستقلين عن المجال الادراكي والمعتمدين على ذات المجال في الميل العلمي لصالح المجموعة الاولى (مقارنة ١) . في حين لم تظهر فروق دالة بين الاناث في

نمطي الادراك في هذا الميل (مقارنة ٦) . مما يجعل الفروق بين نمطي الادراك في الميل العلمي في صالح المستقلين عن المجال الادراكي فقط .

٢ ــ بالنسبة للفروق بين الجنسين في الميل العلمي ، يتضح من المقارنة (٢) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين المستقلين والمستقلات عن المجال الادراكي في صالح الذكور ، وكذلك عن نفس المستوى من الدلالة بين المعتمدين والمعتمدات على ذات المجال ، وفي صالح الذكور ايضا (مقارنة ٥) . مما يكشف عن الفروق الواضحة بين الجنسين في صالح الذكور في كلا نمطي الادراك .

٣ ــ تؤكد نتائج المقارنات ٣ ، ٤ على الفروق بين الجنسين في الميل العلمي لصالح الذكور سواء منهم المعتمدون او المستقلون عن المجال الادراكي .

٤ ــ والخلاصة ان الميل العلمي يوجد بين الذكور بدرجة اكبر مما يوجد به لدى الاناث ، كما يوجد لدى الذكور المستقلين عن المجال الادراكي بدرجة اكبر مما يوجد به لدى المعتمدين على ذات المجال .

٥ ــ التصميم التجريبي الخامس ــ الميل الاقناعي

جدول رقم ــ ١٤

متوسط ومجموع مربعات وتباين درجات الميل الاقناعي

الجنس	البيان	النمط الادراكي	
		المستقلون عن المجال	المعتمدون على المجال
ذكور	م	(١) ٤٠٫٨٦	(٢) ٣٩٫٢٩
	مج ٢	١٠٢٤١٦	٩٢٦٤٣
	التباين	٩٧٫٧٧	٥٤٫٢٨
اناث	م	(٣) ٣٧٫٧١	(٤) ٣٨٫٢٤
	مج ٢	٨٥٨٧٣	٨٧١٧٢
	التباين	٥٩٫٧٩	٤١٫٢٧

جدول رقم ــ ١٥
نتائج تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
الجنس	٢٥٦ر٥٦	١	٢٥٦ر٥٦	٤ر٠٥	٠ر٠٥
النمط الادراكي	١٥ر٣٧	١	١٥ر٣٧	٢٤ر٠	غير دال
التفاعـــل	٦٤ر٢٥	١	٦٤ر٢٥	١ر٠٢	غير دال
داخل المجموعات	١٤٤٢٧ر٦٩	٢٢٨	٦٣ر٢٨		
المجـــموع	١٤٧٦٣ر٨٧	٢٣١			

وبالرجوع الى جداول الدلالة الاحصائية للنسبة الفائية (٢٧ : ١١٧ــ١٢٤) يتضح الاتي :

١ ــ ان قيمة النسبة الفائية للجنس وهي ٤ر٠٥ عند درجات حرية ٢٢٨ر١ اكبر من القيمة ٣ر٨٩ ، التي تعطي دلالة احصائية على مستوى ٠ر٠٥ يوضح ذلك ان هناك فروقا بين الجنسين في مقياس الميل الاقناعي ، وان هـــذه الفروق حقيقية لا ترجع الى عامل الصدفة .

٢ ــ ان قيمة النسبة الفائية للنمط الادراكي ،وهي ٢٤ر٠ عند درجات حرية ٢٢٨ر١ اصغـــر من القيمة ٣ر٨٩ التي تعطـــى دلالة احصائية عند مستـــــوى ٠ر٠٥ مما يبين عدم وجود فروق دالة احصائيا بين نمطي الادراك في المقياس المستخدم .

٣ ــ ان قيمة النسبة الفائية للتفاعل بين المتغيرين وهي ٠٢ر١ عند درجات حرية ٢٢٨ر١ اصغر من القيمة ٣ر٨٩ التي تعطى دلالة احصائية على مستـــوى ٠ر٠٥ مما يكشف عن عدم وجود تفاعل ذى دلالة احصائية بين الجنس والنمط الادراكي في مقياس الميل الاقناعي .

وبتطبيق اختبار «ت» على درجات الميل الاقناعي تتضح النتائج التالية :

جدول رقم ــ ١٦

نتائج اختبار «ت» بالنسبة لدرجات الميل الاقناعي

رقم	البيـــان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
١	المجموعة (١) المستقلون عن المجال المجموعة (٢) المعتمدون على المجال	٤٠ر٨٦ ٣٩ر٢٩	٩ر٨٠ ٧ر٣٠	٠ر٩٦	غير دال
٢	المجموعة (١) المستقلون عن المجال المجموعة (٣) المستقلات عن المجال	٤٠ر٨٦ ٣٧ر٧١	٩ر٨٠ ٧ر٧٦	١ر٩١	غير دال
٣	المجموعة (١) المستقلون عن المجال المجموعة (٤) المعتمدات على المجال	٤٠ر٨٦ ٣٨ر٢٤	٩ر٨٠ ٦ر٣٧	١ر٦٩	غير دال
٤	المجموعة (٢) المعتمدون على المجال المجموعة (٣) المستقلات عن المجال	٣٩ر٢٩ ٣٧ر٧١	٧ر٣٠ ٧ر٧٦	١ر١٣	غير دال
٥	المجموعة (٢) المعتمدون على المجال المجموعة (٤) المعتمدات على المجال	٣٩ر٢٩ ٣٨ر٢٤	٧ر٣٠ ٦ر٣٧	١ر٨١	غير دال
٦	المجموعة (٣) المستقلات عن المجال المجموعة (٤) المعتمدات على المجال	٣٧ر٧١ ٣٨ر٢٤	٧ر٧٦ ٦ر٣٧	٠ر٤٠	غير دال

ونتبين من نتائج هذا الجدول عدم وجود فروق دالة احصائيا بـــين اى مجموعتين في جميع المقارنات في الميل الاقناعي . في حين كشفت نتائج جـــدول تحليل التباين عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠ر٠٥ بالنسبة لمتغير الجنس .

وبالرجوع الى الجدول رقم (١٤) الخاص بمتوسطات ومجموع مربعـــات درجات هذا الميل يتضح ان متوسط درجات الصفوف هي على التوالي ٤٠ر٠٨ للذكور ، ٣٧ر٩٧ للاناث . مما يبين أن الفروق التي ظهرت في جدول نتائج تحليل التباين هي في صالح الذكور في كلا النمطين من الادراك . تلك الفروق التـــي لم تظهر حينما طبق اختبار «ت» على المجموعات الاربع من الجنسين في كـــلا نمطي الادراك .

٦ ــ التصميم التجريبي السادس ــ الميل الفني

جدول رقم ــ ١٧

متوسط ومجموع مربعات وتباين درجات الميل الفني

الجنس	البيان	النمط الادراكي	
		المستقلون عن المجال	المعتمدون على المجال
ذكور	م	(١) ٢٥ر٠٧	(٢) ٢٤ر٢١
	مج ٢	٣٨٨١٨	٣٥٨٥٠
	التباين	٤١ر٥٤	٣٢ر٦٩
انـاث	م	(٣) ٢٤ر٨١	(٤) ٢٥ر٠٣
	مج ٢	٣٨٢٠٧	٣٨١٤٢
	التباين	٤٣ر٩٥	٣١ر٤٤

جدول رقم ــ ١٨

نتائج تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
الجنس	٤ر٧٥	١	٤ر٧٥	٠ر١٣	غير دال
النمط الادراكي	٥ر٩٤	١	٥ر٩٤	٠ر١٦	غير دال
التفاعـل	١٧ر٠٦	١	١٧ر٠٦	٠ر٤٦	غير دال
داخل المجموعات	٨٥٢٨ر١٢	٢٢٨	٣٧ر٤٠		
المجموع	٨٥٥٥ر٨٧	٢٣١			

ويتضح من نتائج الميل الفني ، سواء بالنسبة لجدول متوسطات ومجمـوع مربعات الدرجات ، أو بالنسبة لجدول تحليل التباين ــ عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير الجنس ، وكذلك في متغير النمط الادراكي ، مما يعني ان الميل الفني لم يظهر بشكل واضح لدى اى من الجنسين ، أو لدى أفراد اى نمط من نمطي الادراك ، الاعتماد أو الاستقلال عن المجال الادراكي .

٧ ــ التصميم التجريبي السابع ــ الميل الادبي

جدول رقم ــ ١٩

متوسطات ومجموع مربعات وتباين درجات الميل الادبي

الجنس	البيان	النمط الادراكي	
		المستقلون عن المجال	المعتمدون على المجال
ذكور	م	(١) ١٩ر٦٦	(٢) ٢١ر١٧
	مج ٢	٢٤٤٢٢	٢٧٦٧٢
	التباين	٣٥ر٣٥	٢٩ر٣٤
اناث	م	(٣) ١٩ر١٦	(٤) ١٩ر٧٢
	مج ٢	٢٣١٦٧	٢٤٦١٨
	التباين	٣٣ر٠٨	٣٦ر٠٣

جدول رقم ــ ٢٠

نتائج تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
الجنس	٥٥ر٠٦	١	٥٥ر٠٦	١ر٦٥	غير دال
النمط الادراكي	٦٣ر١٣	١	٦٣ر١٢	١ر٨٩	غير دال
التفاعل	١٣ر٠٠	١	١٣ر٠٠	٠ر٣٩	غير دال
داخل المجموعات	٧٦٢٦ر٦٢	٢٢٨	٣٣ر٤٥		
المجموع	٧٧٥٧ر٨١	٢٣١			

ونتبين من جداول نتائج الميل الادبي ، سواء بالنسبة لجدول متوسطات ومجموع مربعات الدرجات ، أو بالنسبة لجدول تحليل التباين ــ عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير الجنس ، أو في متغير النمط الادراكي . وهذا يدل على أن الميل الادبي ــ كما اتضح من هذه النتائج ــ لم يظهر بشكل واضح لدى اى من الجنسين ، أو لدى أفراد أى نمط من نمطي الادراك ، الاعتماد او الاستقلال عن المجال الادراكي .

٨ ــ التصميم التجريبي الثامن ــ الميل الموسيقي

جدول رقم ــ ٢١

متوسطات ومجموع مربعات وتباين درجات الميل الموسيقي

الجنس	البيان	النمط الادراكي	
		المستقلون عن المجال	المعتمدون على المجال
ذكور	م	(١) ١٢ر٦٢	(٢) ١٣ر٨٣
	مج ٢	١٠٧٧٦	١٢٨٦٠
	التباين	٢٦ر٩٨	٣١ر٠٦
اناث	م	(٣) ١١ر٦٧	(٤) ١٢ر٠٣
	مج ٢	٩٤٠٣	١٠٧٨٨
	التباين	٢٦ر٣٣	٤١ر٨٩

جدول رقم ــ ٢٢

نتائج تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
الجنس	١٠٨ر٩٦	١	١٠٨ر٩٦	٣ر٤٥	غير دال
النمط الادراكي	٣٥ر٦٩	١	٣٥ر٦٩	١ر١٣	غير دال
التفاعل	١٠ر٣٥	١	١٠ر٣٥	٠ر٣٣	غير دال
داخل المجموعات	٧١٩٦ر٦٥	٢٢٨	٣١ر٥٦		
المجموع	٧٣٥١ر٦٥	٢٣١			

ويتضح من جداول نتائج الميل الموسيقي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير الجنس ، أو في متغير النمط الادراكي . مما يدل على أن الميل الموسيقي كما كشفت عنه هذه النتائج لم يبرز لدى اى من الجنسين عن الاخر ، ولم يظهر بشكل واضح لدى أفراد اى من نمطي الادراك ، الاعتماد على المجال الادراكي او الاستقلال عن ذات المجال .

٩ ــ التصميم التجريبي التاسع ــ الميل الى الخدمة الاجتماعية

جدول رقم ــ ٢٣
متوسطات ومجموع مربعات وتباين درجات الميل الى الخدمة الاجتماعية

الجنس	البيان	النمط الادراكي: المستقلون عن المجال	النمط الادراكي: المعتمدون على المجال
ذكور	م	(١) ٤٨ر٧١	(٢) ٤٩ر٢٩
	مج ٢	١٤٢٤١٧	١٤٥٩٢٧
	التباين	٨٤ر٥٦	٨٧ر٦٩
اناث	م	(٣) ٥٤ر٨٤	(٤) ٥٦ر٥٩
	مج ٢	١٨١٠٥٩	١٩٠٢٨٢
	التباين	١١٥ر٧٥	٨٠ر١١

جدول رقم ــ ٢٤
نتائج تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
الجنس	٢٦١٥ر٧٥	١	٢٦١٥ر٧٥	٢٨ر٤٢	٠ر٠٠١
النمط الادراكي	٧٨ر٤٤	١	٧٨ر٤٤	٠ر٨٥	غير دال
التفاعل	١٩ر٣١	١	١٩ر٣١	٠ر٢١	غير دال
داخل المجموعات	٢٠٩٨١ر٨٧	٢٢٨	٩٢ر٠٢		
المجموع	٢٣٦٩٥ر٣٧	٢٣١			

وبالرجوع الى جداول الدلالة الاحصائية للنسبة الفائية (٢٧ : ١١٧ــ١٢٤) يتضح الاتي :

١ ــ أن قيمة النسبة الفائية للجنس وهي ٢٨ر٤٢ عند درجات حرية ١، ٢٢٨ أكبر من القيمة ٦ر٧٦ التي تعطى دلالة احصائية على مستوى ٠ر٠١ مما يكشف عن وجود فروق واضحة بين الجنسين في مقياس الميل الى الخدمة الاجتماعية ، وان هذه الفروق حقيقية لا ترجع الى عامل الصدفة .

٢ ــ ان قيمة النسبة الفائية للنمط الادراكي وهي ٨٥ر٠ عند درجات حرية ٢٢٨،١ اصغر من القيمة ٣ر٨٩ التي تعطى دلالة احصائية عند مستوى ٠ر٠٥ مما يبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نمطي بعد الاعتماد ــ الاستقلال عن المجال الادراكي .

٣ ــ ان قيمة النسبة الفائية للتفاعل بين المتغيرين وهي ٠ر٢١ عند درجات حرية ٢٢٨،١ اصغر من القيمة ٣ر٨٩ التي تعطي دلالة احصائية على مستوى ٠ر٠٥ مما يبين عدم وجود تفاعل ذي دلالة احصائية بين متغيري الدراسة في قياس الميل الى الخدمة الاجتماعية .

ويتضح من الجدول التالي نتائج تطبيق اختبار «ت» بالنسبة للميل الى الخدمة الاجتماعية .

جدول رقم ــ ٢٥

نتائج اختبار «ت» بالنسبة لدرجات الميل الى الخدمة الاجتماعية

رقم المقارنة	البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
١	المجموعة (١) المستقلون عن المجال	٤٨ر٧١	٩ر١٢	٠ر٣٤	غير دال
	المجموعة (٢) المعتمدون على «	٤٩ر٢٩	٩ر٢٨		
٢	المجموعة (١) المستقلون عن المجال	٤٨ر٧١	٩ر١٢	٣ر٣٠	٠ر٠١
	المجموعة (٣) المستقلات عن «	٥٤ر٨٤	١٠ر٦٧		
٣	المجموعة (١) المستقلون عن المجال	٤٨ر٧١	٩ر١٢	٤ر٦٧	٠ر٠٠١
	المجموعة (٤) المعتمدات على «	٥٦ر٥٩	٨ر٨٧		
٤	المجموعة (٢) المعتمدون على المجال	٤٩ر٢٩	٩ر٢٨	٢ر٩٦	٠ر٠١
	المجموعة (٣) المستقلات عن المجال	٥٤ر٨٤	١٠ر٦٧		
٥	المجموعة (٢) المعتمدون على المجال	٤٩ر٢٩	٩ر٢٨	٤ر١٨	٠ر٠٠١
	المجموعة (٤) المعتمدات على «	٥٦ر٥٩	٨ر٨٧		
٦	المجموعة (٣) المستقلات عن المجال	٥٤ر٨٤	١٠ر٦٧	٠ر٩٤	غير دال
	المجموعة (٤) المعتمدات على «	٥٦ر٥٩	٨ر٨٧		

ويستخلص من هذا الجدول الاتي :

١ ــ عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نمطي الادراك « الاعتماد ــ الاستقلال عن المجال الادراكي » في قياس الميل الى الخدمة الاجتماعية . ويتضح ذلك من المقارنة (١) بين الذكور المستقلين عن المجال الادراكي ، والمعتمدين على ذات المجال ، وكذلك من المقارنة (٦) التي تبين العلاقة بين الاناث المستقلات عن المجال الادراكي ، والمعتمدات على ذات المجال .

٢ ــ وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين افراد العينة من الجنسين . حيث يتضح من المقارنة (٢) تفوق المستقلات عن المجال الادراكي على المستقلين عن ذات المجال في الميل نحو العمل في مجال الخدمة الاجتماعية . كما تؤكد نتائج المقارنة (٥) على هذه النتائج ، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين المعتمدين والمعتمدات على المجال الادراكي في صالح المعتمدات . يعني ان الاناث ــ مستقلات ومعتمدات على المجال الادراكي ــ يتفوقن على الذكور في كلا نمطي الادراك في الميل الى الخدمة الاجتماعية .

٣ ــ تؤكد النتائج التي كشفت عنها المقارنات ٣، ٤ على الفروق بين الجنسين في هذا الميل ، حيث كانت الفروق بين المجموعات دالة احصائيا في صالح الاناث ، سواء المستقلات او المعتمدات على المجال الادراكي .

٤ ــ ان الميل الى الخدمة الاجتماعية يوجد لدى الاناث بدرجة اكبر مما يوجد لدى الذكور ، ويوجد لدى المعتمدات على المجال الادراكي بدرجة اكبر مما يوجد لدى المستقلات عن ذات المجال .

١٠ ــ التصميم التجريبي العاشر ــ الميل الكتابي

جدول رقم ــ ٢٦

متوسطات ومجموع مربعات وتباين درجات الميل الكتابي

الجنس	البيان	النمط الادراكي	
		المستقلون عن المجال	المعتمدون على المجال
ذكور	م	(١) ٥٢ر٥٢	(٢) ٥١ر٤٠
	مج ٢	١٦٤٨٥٤	١٥٦٤٥٧
	التباين	٨٥ر٧٣	٥٦ر٩١
اناث	م	(٣) ٥٠ر٣٤	(٤) ٤٩ر٤٣
	مج ٢	١٥٠٣٨٤	١٤٦٠٠٧
	التباين	٥٩ر٢٥	٧٥ر٢٣

جدول رقم ــ ٢٧
نتائج تحليل التباين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
الجنس	٢٤٨ر١٢	١	٢٤٨ر١٢	٣ر٥٨	غير دال
النمط الادراكي	٥٩ر٩٤	١	٥٩ر٩٤	٠ر٨٧	غير دال
التفاعـــل	٠ر٧٥	١	٠ر٧٥	٠ر٠١	غير دال
داخل المجموعات	١٥٧٩٥ر٨١	٢٢٨	٦٩ر٢٧		
المجمـــوع	١٦١٠٤ر٦٢	٢٣١			

ويتضح من نتائج الميل الكتابي ، سواء بالنسبة لجدول متوسطات ومجموع مربعات الدرجات أو بالنسبة لجدول تحليل التباين ــ عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير الجنس ، وكذلك في متغير النمط الادراكي . يعني ذلك ، أن الميل الكتابي لم يظهر بشكل واضح لدى اى من الجنسين ، أو لدى أفراد اى من نمطي بعد «الاعتماد ــ الاستقلال عن المجال الادراكي» .

تفسير النتائج :

في ضوء فروض ومشكلة الدراسة الحالية ، تفسر النتائج التي تم التوصل اليها على النحو التالي :

١ ــ بالنسبة للفرض الاول :

« يتميز المستقلون عن المجال الادراكي من الجنسين عن المعتمدين على ذات المجال بالحصول على درجات اعلى في الميل الخلوي ، والميل الميكانيكي ، والميل الحسابي ، والميل العلمي ، والميل الموسيقي ، والميل الفني » .

لقد تبين من الجدول رقم (٢) الخاص بنتائج تحليل تباين مقياس الميـــل الخلوي وجود فروق دالة احصائيا بين نمطي الادراك في صالح نمط الاستقلال عن المجال الادراكي . حيث بلغ متوسط هؤلاء الافراد ٤١ر٤١ في حين بلـــغ متوسط المعتمدين والمعتمدات ٣٧ر٦٢ . مما يعني ان المستقلين عن المجال الادراكي من الذكور والاناث يتوفر لديهم الميل الخلوي بدرجة اكبر مما يكون لدى المعتمدين والمعتمدات . وتتفق هذه النتيجة مع الخصائص النفسية التي يتميز بها المستقلون عن المجال الادراكي ، وخاصة فيما يتصل بتفضيل مجالات العمل التي لا تحتاج الى التعامل مع الاخرين بدرجة كبيرة .

اما بشأن الميل الميكانيكي ، والميل الحسابي ، والميل العلمي ، فقد كشفت نتائج تحليل التباين (الجداول ٦ ، ٩ ، ١٢) عن وجود فروق دالة احصائيا في النمط الادراكي ، في صالح المستقلين عن المجال الادراكي من الذكور والاناث . حيث بلغت متوسطات درجات المستقلين من الجنسين في هذه الميول على التوالي ٣٤ر٤٤ ، ٣١ر٠٠٠ ، ٣٩ر٠٦ في حين بلغت متوسطات درجات المعتمدين من الجنسين ٢٩ر٦٢ ، ٢٧ر٧٠ ، ٣٥ر٩٨ . مما يبين بوضوح ان المستقلين عن المجال الادراكي من الجنسين يتميزون بشكل واضح على المعتمدين من الجنسين في هذه الميول .

ولكن لم تكشف النتائج (جداول تحليل التباين ١٨ ، ٢٢) عن وجود فروق دالة احصائيا بين نمطي الادراك في الميل الفني ، والميل الموسيقي . حيث بلغت متوسطات درجات المستقلين من الجنسين على التوالي ٢٤ر٩٤ ، ١٢ر١٥ ، في حين بلغت متوسطات درجات المعتمدين من الجنسين ٢٤ر٦٢ ، ١٢ر٩٣ .. مما يعني عدم وجود تميز بين أفراد العينة في كلا نمطي الادراك في هذين الميلين .

وتؤكد هذه النتائج على صدق الفرض الاول بالنسبة للميل الخلوي ، والميل الميكانيكي ، والميل الحسابي ، والميل العلمي فقط . كما تتسق هذه النتائج مع نتائج الدراسات التي أجريت خارج البيئة العربية ، حيث تبين من دراسات وتكن وزملائه (١٩٦٧) ، دستيفانو (١٩٧٠) ، وكلار (١٩٧١) ان الميول المهنية الخاصة بمجالات الرياضة ، والعلوم والطب ، والصيدلة ، كانت أكثر تمايزا لدى المستقلين والمستقلات عن المجال الادراكي عما هي لدى المعتمدين والمعتمدات . كما تأكد ان العاملين فعلا في هذه المجالات يتميزون بنمط الاستقلال عن المجال الادراكي بشكل واضح .

اما وجه الاختلاف بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة بالنسبة للفرض الاول ، فأنه ينحصر في الميل الفني والميل الموسيقي . حيث ظهر من الدراسات السابقة انهما من الميول التي تتوافر بشكل واضح لدى الاشخاص الذين يتميزون بالاستقلال عن المجال الادراكي من الجنسين (دراسات كرتشفيلد وزملائه ١٩٥٨ ، وكلار ١٩٧١) حيث تبين ارتباط نمط الاستقلال عن المجال الادراكي بالميل الفني (١١) ، في حين لم تظهر هذه الميول بشكل واضح لدى اى من نمطي الادراك في الدراسة الحالية .

٢ ــ بالنسبة للفرض الثاني :

« يتميز المعتمدون على المجال الادراكي من الجنسين عن المستقلين عن ذات المجال بالحصول على درجات أعلى في الميل الى الخدمة الاجتماعية » .

لم تكشف نتائج تحليل التباين (جدول رقم ٢٤) الخاصة بمقياس الميل الى الخدمة الاجتماعية عن وجود فروق دالة احصائيا في متغير النمط الادراكي . يعني ذلك عدم وجود تميز في الميل الى الخدمة الاجتماعية بين نمطي بعد « الاعتماد — الاستقلال عن المجال الادراكي » لدى الجنسين في الدراسة الحالية .

وبالتالي يتساوى المعتمدون والمستقلون عن المجال الادراكي من الجنسين في هذا الميل . ويدعم ذلك نتائج جدول متوسطات ومجموع مربعات هذا الميل (الجدول رقم ٢٣) حيث تبين منه ان متوسط درجات المستقلين عن المجال الادراكي من الجنسين هو ٥١٫٧٨ ، في حين يبلغ متوسط درجات المعتمدين على ذات المجال من الجنسين ٥٢٫٩٤ ، مما يشير الى عدم صدق الفرض الثاني .

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي اجريت خارج البيئة العربية بالنسبة لهذا الفرض . حيث تبين من الدراسة التتبعية التي اجراها وتكن وزملاؤه ان الطلاب والطالبات الذين فضلوا في اختياراتهم المهنية المجالات الاجتماعية والانسانية كانوا اكثر ميلا الى الاعتماد على المجال الادراكي من الذين اختاروا مجالات الفنون والموسيقى والعلوم (٤) . كما تأكدت هذه النتائج في دراسات لاحقة مثل دستيفانو ١٩٧٠ ، سكيبنر ١٩٧٠ ، كين ١٩٧٤ ، حيث تبين ان الاخصائيين الاجتماعيين ، والعاملين في مجالات الرعاية الاجتماعية والخدمات الانسانية ، والترويح عن الاخرين يميلون بدرجة اكبر الى الاعتماد على المجال الادراكي حيث تتطلب هذه المجالات الاحتكاك بالاخرين والتفاعل معهم (٦ ، ٨ ، ٧) .

٣ — بالنسبة للفرض الثالث :

« لا توجد فروق بين المستقلين عن المجال الادراكي من الجنسين والمعتمدين على ذات المجال في درجة الميل الاقناعي ، والميل الادبي ، والميل الكتابي » .

كشفت نتائج تحليل التباين الخاصة بالميل الاقناعي (جدول رقم ١٥) عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الافراد من الجنسين في كلا نمطي الادراك . مما يعني انه لا توجد فروق ظاهرة بين المستقلين عن المجال الادراكي والمعتمدين على ذات المجال في هذا الميل . في حين كشفت نفس النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا في متغير الجنس لصالح الذكور . يعني ذلك وجود فروق بين الجنسين في كلا نمطي الادراك وليس العكس . ويتأكد ذلك من نتائج جدول متوسطات ومجموع مربعات درجات مقياس الميل الاقناعي (الجدول رقم ١٤) . حيث يبلغ متوسط درجات أفراد نمط الاستقلال عن المجال الادراكي من الجنسين ٢٨ ، ٣٩ ، في حين يبلغ متوسط درجات أفراد نمط الاعتماد على ذات المجال ٣٨٫٧٧ .

بالنسبة للميل الادبي والميل الكتابي ، لم تظهر فروق دالة احصائيا بين الافراد الذين يتميزون بالاستقلال عن المجال الادراكي من الجنسين والافراد الذين يتميزون بالاعتماد على ذات المجال (جداول نتائج تحليل التباين ٢٠ ، ٢٧) .

وبذلك يتحقق صدق الفرض الثالث من حيث عدم وجود فروق بين الافراد من الجنسين في نمطي الادراك في هذه الميول الثلاثة .

ولم يستدل من الدراسات السابقة الاجنبية ــ المشار اليها في هذه الدراسة على انها قد تناولت هذه الميول الثلاثة سوى دراسة كلار ١٩٧١ التي كشفت عن وجود بعض الميول المهنية لدى الافراد الذين يتميزون بالاعتماد على المجال الادراكي في نطاق الميول الاقناعية (١١) ، اما بالنسبة لنتائج الدراسات العربية ، فقد تبين بالنسبة للميل الاقناعي ان الفروق بين الذكور والاناث ، فروق بسيطة حتى المئيني الخامس والسبعين . اما فوق هذا المستوى ، فيظهر تمايز ملحوظ في درجات الذكور عن درجات الاناث . اما في الميل الكتابي فان تمايز الذكور عن الاناث واضح في كل المستويات ، في حين ان الفروق منخفضة بين الجنسين في الميل الادبي (٢٤) .

٤ ــ بالنسبة للفرض الرابع :

« يتميز المستقلون عن المجال الادراكي على المستقلات عن ذات المجال بالحصول على درجات اعلى في الميل الخلوي ، والميل الميكانيكي ، والميل الحسابي ، والميل العلمي ، بينما تتميز المستقلات على المستقلين بالحصول على درجات أعلى في الميل الفني ، والميل الموسيقي » .

يتضح من نتائج جدول تحليل تباين مقياس الميل الخلوي (الجدول رقم ٢) عدم وجود فروق بين الجنسين في هذا الميل . وبالرجوع الى جدول متوسطات ومجموع مربعات درجات هذا المقياس تبين ان متوسط درجات المستقلين عن المجال الادراكي ٤٢ر٩٣ ، في حين يبلغ متوسط درجات المستقلات عن ذات المجال ٣٩ر٨٨ مما يكشف عن وجود فروق بين الجنسين ولكنها فروق بسيطة لم تصل الى مستوى الدلالة الاحصائية . مما يبين عدم صدق الفرض الرابع بالنسبة لهذا الميل .

بالنسبة للميل الميكانيكي ، والميل الحسابي ، والميل العلمي ، كشفت نتائج تحليل التباين (الجداول ٦ ، ٨ ، ١٢) عن وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين في كلا نمطي الادراك في هذه الميول الثلاثة في صالح الذكور . يؤكد ذلك نتائج جداول المتوسطات ومجموع مربعات درجات هذه الميول (الجداول ٧ ، ١٠ ، ١٣). حيث تبلغ متوسطات المستقلين عن المجال الادراكي على التوالي ١٧ر٤٠ ، ١٢ر٣٤ ،

٣١ر٤٢ ،في حين تبلغ متوسطات المستقلات عن ذات المجال على التوالي ٢٨ر٧١ ، ٢٧ر٨٨ ، ٣٥ر٨١ مما يكشف عن الفروق الواضحة بين الذكور والاناث في نمط الاستقلال عن المجال الادراكي في هذه الميول الثلاثة لصالح الذكور . وبالتالي يتحقق صدق الفرض الرابع بالنسبة لهذه الميول .

اما بالنسبة للفروق بين الجنسين في الميل الفني والميل الموسيقي ، فلم تكشف النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في هذين الميلين (جداول تحليل التباين ١٧ ، ٢٢) مما يبين عدم صدق الفرض الرابع بالنسبة للميل الفني ، والميل الموسيقي .

وتتفق نتائج الدراسات السابقة الاجنبية والعربية مع نتائج الدراسة الحالية بشكل عام بالنسبة للميل الميكانيكي ، والميل الحسابي ، والميل العلمي . حيث لم تتناول الدراسات الاجنبية ــ التي اشير اليها في هذه الدراسة ــ الفروق بين الجنسين داخل كل نمط مستقل من نمطي الادراك . ولكنها تناولت الفروق بين الافراد من الجنسين في كلا نمطي الادراك .

اما بالنسبة لنتائج الدراسات العربية، فقد تبين ان الذكور يتميزون على الاناث في هذه الميول الثلاثة في كل المستويات المئينية ما عدا الميل الحسابي حيث تتقارب الحدود الدنيا بين الجنسين ، ولكن كلما صعدنا الى المستويات العليا كان التميز واضحا (٢٤) .

اما أوجه الاختلاف بين نتائج الدراسة الحالية ، ونتائج الدراسات السابقة بالنسبة لهذا الفرض ، فانه ينحصر في الميل الفني والميل الموسيقي . فقد كشفت نتائج الدراسات العربية عن عدم وجود اختلاف بين الجنسين في الميل الموسيقي ، حيث تكاد تتفق الدرجات الخام ومقابلاتها المئينية لكل من الجنسين في كل المستويات . وكذلك بالنسبة للميل الفني ، اذ يكاد يحدث تساو في مختلف الدرجات ومقابلاتها وكان هذا التساوي لا يطرد تماما ، الا في حوالي المئيني الخمسين وما فوقه (٢٤) .

٥ ــ بالنسبة للفرض الخامس :

« تتميز المستقلات عن المجال الادراكي على المستقلين عن ذات المجال بالحصول على درجات اعلى من الميل الى الخدمة الاجتماعية » .

كشفت نتائج التصميم التجريبي التاسع الخاص بمقياس الميل الى الخدمة الاجتماعية (جدول تحليل التباين رقم ٢٤) عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير الجنس . وبالرجوع الى جداول نتائج اختبار «ت» ومتوسطات ومجموع مربعات درجات هذا الميل (الجداول ٢٣ ، ٢٥) يتضح ان الفروق بين الجنسين

في صالح الاناث . حيث يبلغ متوسط الدرجات في نمط الاستقلال عن المجال الادراكي للذكور ٤٨٫٧١ والاناث ٥٤٫٨٤ . كما يبلغ متوسط الدرجات في نمط الاعتماد على ذات المجال ٤٩٫٢٩ للذكور ، ٥٦٫٥٩ للاناث مما يبين بوضوح ان الفروق — وهي دالة احصائيا — في صالح الاناث في كلا نمطي الادراك ، مما يؤكد صدق الفرض الخامس من ان المعتمدات على المجال الادراكي يتميزن على ذات المجال في الميل الى الخدمة الاجتماعية .

وتتسق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة الاجنبية والعربية التي اشير اليها في هذه الدراسة ، مثال ذلك « جرينوالد » ١٩٦٨ (١٦) ، « دستيفانو » ١٩٧٠(٦) «سكيبنر» ١٩٧٠(٨)، «كلار» ١٩٧٠(١١) ، «وتكن» وزملاؤه ١٩٧٥ (٢)، «الخضري والشرقاوي» ١٩٧٨ (٢٧)، و«الشرقاوي» ١٩٨١(٢٠) حيثقد تبين ان الميل الى الخدمة الاجتماعية مع ميول أخرى تتصل بمجالات العمل الانسانية والاجتماعية والترويحية التي تتطلب الاحتكاك والتفاعل مع الاخرين بصفة غالبة ، ترتبط ارتباطا عاليا بنمط الاعتماد على المجال الادراكي ، سواء لدى الاناث ، او لدى الذكور .

ورغم ان هذه الدراسات لم تتناول الفروق بين الجنسين داخل نمط الاعتماد على المجال الادراكي ، الا أن اغلب الدراسات المشار اليها قد اكدت نتائجها على ان الميل الى الخدمة الاجتماعية مع غيره من الميول الاخرى المشابهة ترتبط بدرجة اكبر بنمط الاعتماد على المجال الادراكي مما يؤكد على ان الافراد الذين يتميزون نسبيا بالاعتماد على المجال الادراكي يعتمدون في تحديد اتجاهاتهم واحكامهم على المراجع الاجتماعية الخارجية الموجودة في المجال .

كما تبين من الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في الميول المهنية بصفة عامة ان الاناث يتفوقن على الذكور في الميل الى الخدمة الاجتماعية ، والتميز يكون واضحا وبدرجة عالية في جميع المستويات المئينية (٢٤) ، مما يؤكد على النتائج المشار اليها .

الخاتمة :

يتضح من نتائج الدراسة الحالية ان الاساليب المعرفية ومنها بعد « الاعتماد — الاستقلال عن المجال الادراكي » المستخدمة في هذه الدراسة يمكن ان يؤدي دورا ملحوظا في الكشف عن الميول المهنية لدى الافراد . فقد تبين أن الافراد من الجنسين يعبرون عن ميولهم المهنية المناسبة للاساليب المعرفية التي يتميزون بها ، وقد ظهر ذلك واضحا في خلاصة النتائج الاتية :

١ — ان الميل الخلوي يظهر بشكل اكثر وضوحا لدى المستقلين عن المجال الادراكي مما يوجد لدى اى مجموعة اخرى من مجموعات البحث .

٢ ــ توجد لدى الذكور ثلاثة ميول بدرجة اكبر مما تكون لدى الاناث وهـي : الميل الميكانيكي ، الميل الحسابي ، الميل العلمي . وتظهر هذه الميول لدى المستقلين عن المجال الادراكي بدرجة اكبر مما تكون لدى المعتمدين علـى ذات المجال .

٣ ــ يظهر الميل الاقناعي لدى الذكور في كلا النمطين من الادراك بشكل واضح مما يكون لدى الاناث ، ولكن لا يتوافر هذا الميل بدرجة كبيرة لدى اي من النمطين ، سواء لدى الذكور او لدى الاناث .

٤ ــ لا توجد فروق واضحة بين الجنسين في كلا نمطي الادراك في ثلاثة ميول هي : الميل الفني ، والميل الادبي ، والميل الموسيقي .

٥ ــ يظهر الميل الى الخدمة الاجتماعية لدى الاناث في كلا نمطي الادراك بدرجـة اكبر مما يكون لدى الذكور . ويتوفر هذا الميل لدى المعتمدات على المجال الادراكي بدرجة اكبر مما يكون لدى المستقلات على ذات المجال .

والجـدول التالـي يوضـح ذلـك

جدول رقم ــ ٢٨
يبين خلاصة النتائج

الجنس	النمط الادراكي	الميـــل									
		الخلوي	الميكانيكي	الحسابي	العلمي	الاقناعي	الفني	الادبي	الموسيقي	خ اجتماعية	الكتابي
ذكور	المستقلون	×	×	×	×	×					
	المعتمدون					×					
اناث	المستقلات									×	
	المعتمدات									×	

وبذلك تكون الدراسة الحالية ــ من وجهة نظر الباحث ــ قد حققت اهدافها من حيث الكشف عن القيمة التنبؤية والفائدة العملية للاساليب المعرفية ومنها بعد « الاعتماد ــ الاستقلال عن المجال الادراكي » في مجال التوجيه والاختيار المهني بجانب الوسائل الاخرى التي تساعد في الكشف عن امكانيات وقدرات الافراد .

المراجـــع :

1- Super, D.E., and Bahn, M.J., (1971) "Occupational Psychology", Tavistook Publications.

2- Witkin, H.A., Moore, C.A., Good enough, D.R. & Cox, P.W. (1975) "Field-Dependent and Field-Independent cognitive styles and their educational implications", (R.B.) Educational Testing Service, N.J.

3- Witkin, H.A., Oltman, P.K., Raskin, E., Karp, S.A., (1971) "A manual for the Embedded Figures Tests" Consulting Psychologists Press, Inc., California.

4- Witkin, A.W., Moore, C.A., Oltman, P.K., Goodenough, D.R., Friedman, F., Owen, D.R., Raskin, E., (1977), "Role of the Field-dependent and Field-Independent Cognitive Styles in Academic Evolution: A longitudinal Study", Journal of Educational Psychology, Vol. 69, No. 3.

5- Zytowski, D.G., Mills, D.H., & Peape, C. (1969), "Psychological differentiation and the Strong Vocational Interest Blank". Journal of conseling Psychology, 16, 14–44 (in Witkin, H.A., Goodenough, D.R., "Field-dependence revisited" 1977, R.B., ETS.).

6- Distifano, J.J., (1970),"Inter personal perceptions of Field-independent and Field-dependent teachers and students", Dissertation Abstracts international, 31, 463 A.

7- Keen, P.G.W., (1974), "The Implications of Cognitive Style for individual decision-making", (Doctoral dissertation, Harvard University), Dissertation Abstracts International, 34, 5238 B.

8- Scheibner, R.M., (1970), "Field dependence-independence are a basic variable in the measurement of interest and personality", Dissertation Abstracts International, 30, 3375 B.

9- Witkin, H.A., Goodenough, D.R., and Oltman, P.K., (1977) "Psychological differentation. Current Status", (R.B.) Educational Testing Service, N.J.

10- Pierson, J.S., (1965), "Cognitive Styles and measured Vocational interests of college men" (Doctoral dissertation, University of Texas at Austin), Dissertation Abstracts, 26, 874–876.

11- Clar, P.N., (1971), "The relationship of psychological differentiation to client behavior in vocational choice counseling" (Doctoral dissertation, University of Michigan), Dissertation Abstracts International, 32, 1837 B.

12- Witkin, H.A., Dyk, R.B., Faterson, H.F., Goodenough, D.R., & Karp, S.A., (1974), "Psychological Differentiation", Originally Published, 1962, Wiley, N.Y.).

13- Linton, H.B., (1952), "Relations Between mode of perception and the tendency to conform", (in Witkin, et. al. 1975, Field-dependent and Field-independent Cognitive Styles and their Educational Implications), (R.B.) Educational Testing Service, N.J.

14- Patrick, T.A., (1973), "Personality and Family background Characteristics of Women who enter Meledomenated Professions". (Doctoral dissertation, Columbia University), Dissertation Abstracts International, 34, 2396 A.

15– Manning, T.T., "Career Motivation, Ego Development and Self-actualization in adult Women". (Doctoral dissertation, The Catholic University of America), Dissertation Abstracts International, 35, 5657 B.

16– Green Wald, E.R., (1968), "Perceptual Style in relation to role choices and motivational Variables". (Doctoral Dissertation, Yeshiva University) Dissertation Abstracts International, 29, 2192 B.

17– Abelew, T., (1974), "Sex role attidues, perceptual style, mathematical ability and Perceived Parental child-rearing attitudes in adolescents". (Doctoral dissertation, Fordham University), Dissertation Abstracts International, 29, 2192 B.

١٨ ــ سليمان الخضري الشيخ ، وانور محمد الشرقاوي (١٩٧٨) « دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالاستقلال الادراكي » .
المجلد الخامس ــ الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس ــ دار الثقافة للطباعة والنشر ــ القاهرة .

١٩ ــ انور محمد الشرقاوي (١٩٨١) « الاستقلال عن المجال الادراكي وعلاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذات لدى الشباب من الجنسين » العدد الرابع ــ السنة التاسعة ــ مجلة اعلوم الاجتماعية الكويت .

٢٠ ــ انور محمد الشرقاوي (١٩٨١) « الاساليب المعرفية المميزة لدى طلاب وطالبات بعض التخصصات الدراسية في جامعة الكويت » .
العدد الاول ــ السنة التاسعة ــ مجلة العلوم الاجتماعية ــ الكويت .

٢١ ــ انور محمد الشرقاوي (١٩٨٢) « الفروق في الاساليب المعرفية الادراكية لدى الاطفال والشباب والمسنين من الجنسين » مقدم الى الندوة العلمية التي نظمها قسم علم النفس بالاشتراك مع قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وبالتعاون مع كلية الطب بجامعة الكويت بمناسبة العام الدولي للمسنين ــ الكويت .

٢٢ ــ احمد زكي صالح (١٩٧٢) « الاسس النفسية للتعليم الثانوي » ــ مكتبة دار النهضة العربية ــ القاهرة .

٢٣ ــ انور محمد الشرقاوي ، سليمان الخضري الشيخ (١٩٧٧) « اختبار الاشكال المتضمنة » الصورة الجمعية ــ دار الثقافة للطباعة والنشر ــ القاهرة .

٢٤ ــ احمد زكي صالح (اختبار الميول المهنية) كراسة التعليمات النهضة المصرية ــ القاهرة .

25– Popham, W. and Sirotnik, K.A., (1973), "Educational Statistics: Use and interpretation" Second Edition. Harper and Row publishers.

26– Edwards, Allen L., (1973), "Statistical Methods". Third Edition. Holt Rinehart and Winston, Inc.

٢٧ ــ فؤاد البهي السيد (١٩٥٨) « الجداول الاحصائية لعلم النفس والعلوم الانسانية الاخرى » دار الفكر العربي ــ القاهرة .

28– Snedecor, G.W., (1956) "Statistical Methods". The Iowa State College Press.